علاقة القلق بالتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلبة جامعة حفر الباطن

إعداد

علي بن فهيد بن علي الحربي

باحث بقسم علم النفس تخصص توجيه وإرشاد تربوي

كلية التربية بجامعة حفر الباطن- السعودية

جامعة الأزهر
كلية التربية بنات أسيوط

مجلة دراسات تربوية وطفولة
Journal of Education and Childhood Studies

العدد الثاني 2 (n) 2024
The Print ISSN: 2974-4989
The Online ISSN: 2974-4997

علاقة القلق بالتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلبة جامعة حفر الباطن

علي بن فهيد بن علي الحربي
قسم التربية وعلم النفس، تخصص توجيه وإرشاد تربوي، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، السعودية.
البريد الإلكتروني: w99.99@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الطائف للقلق ومقياس التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء لأكرم أبو عمره. أظهرت أهم النتائج وجود علاقة سالبة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير الجنس لصالح الطلاب وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يوصي الباحث بعدد من التوصيات التي من شأنها تعزيز التوافق الزواجي وتقليل مستويات القلق لدى طلبة الجامعات، تتمثل في: العمل على عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للأبناء والآباء للتوعية بأهمية التوافق الزواجي ومدى انعكاسه على حياة الأبناء، وتوعية أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية العامل الأسري وأهمية أخذ الوضع الاسري والاجتماعي للطلبة بعين الاعتبار، وتوعية طلبة الجامعة بأهمية التوافق الزواجي والتأكيد على أهمية التوافق الاسري والاجتماعي والنفسي والثقافي بين الزوجين وتعيل الارشاد الاسري للمقبلين على الزواج وأساليب وطرق التعامل مع الحياة الاسرية، والاهتمام بالسلامة النفسية والتركيز على الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها طلبة الجامعة والعمل على عقد البرامج والرحلات الترفيهية لخفض معدلات القلق.

الكلمات المفتاحية: القلق، التوافق الزواجي، الحياة الأسرية، الوالدية، جامعة حفر الباطن.

The relationship between anxiety and marital compatibility between parents as perceived by children from Hafar Al-Batin University students

Ali bin Fahid bin Ali Al-Harbi
Department of Education and Psychology, Educational Guidance and Counseling Specialization, College of Education, Hafar Al-Batin University, Saudi Arabia.
E-mail: w99.99@hotmail.com

Abstract:
The study aimed to identify the relationship between anxiety and marital compatibility between parents as perceived by children. The study relied on the descriptive correlational approach, and the study sample consisted of (250) male and female preparatory year students at Hafar Al-Batin University. To collect data, the Taif Anxiety Scale and the Marital Compatibility Scale between Parents as Perceived by Children by Akram Abu Omar were used. The most important results showed a negative relationship between anxiety and marital compatibility between parents as perceived by children, and the presence of statistically significant differences in the average anxiety score among male and female preparatory year students for the gender variable in favor of female students, and the presence of statistically significant differences in the average marital compatibility between parents among male and female preparatory year students for the gender variable in favor of male students. In light of the results reached by the study, the researcher recommends a number of recommendations that would enhance marital compatibility and reduce anxiety levels among university students, which are: working to hold educational seminars and conferences for children and parents to raise awareness of the importance of marital compatibility and the extent of its impact on the lives of children, educating faculty members about the importance of the family factor and the importance of taking the family and social situation of students into consideration, educating university students about the importance of marital compatibility and emphasizing the importance of family, social, psychological and cultural compatibility between spouses, supporting family counseling for those about to get married and methods and ways of dealing with family life, paying attention to psychological safety and focusing on psychological disorders that university students may suffer from, and working to hold recreational programs and trips to reduce anxiety rates.

Keywords: Anxiety, Marital Compatibility, Family Life, Parenting, Hafar Al-Batin University.

علاقة القلق بالتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلبة جامعة حفر الباطن

المقدمة:

تُعدُّ الأسرة نواة المجتمع البشري وخليته الأولى، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان، الأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعًا له أهميته دينيًا ونفسيًا واجتماعيًا وأخلاقيًا، والترابط الأسري مِن الموضوعات المهمة، لذا نجد علماء النفس قد اهتموا بعلم النفس الإيجابي خاصة مِن الناحية الوجدانية والنفسية اهتمامًا كبيرًا، ومِن موضوعات علم النفس الإيجابي التوافق الزواجي الذي يُعدُّ جانبًا مِن جوانب الصحة النفسية (اجنيد، ٢٠٢٠).

إنَّ العلاقة الزوجية تتأثر بالخبرات السابقة لكلٍّ مِن الزوجين والتراث الثقافي لكلٍّ منهما، فعندما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما بصورة ملحوظة، وتتباين أخلاقهما واتجاهاتهما، والقيم التي تسود حياتهما، وكافة الأشياء التي اكتسبها كلٌّ منهما خلال حياته المبكرة، فإنَّ ذلك يؤدي إلى نشأة الخلاف والصراع بينهما، وهذا التوتر والصراع يؤثر تأثيرًا سلبًا على الأطفال الذين هم ثمرة هذا الزواج (حلمي، ١٩٩٧).

وبما أنَّ الزواج هو المرحلة الأولى في تكوين الأسرة فقد يُحالفه التوافق الزواجي بين الزوجين أو قد يُصيبه فشل يؤدي إلى الاضطراب والضغوط النفسية والتعرض للقلق والاكتئاب التي بدورها تؤثر سلبًا على العلاقة بين الزوجين، وقد تمتد إلى الأبناء وتؤثر عليهم وعلى صحتهم النفسية.

يحتل القلق في علم النفس الحديث مكانة بارزة، فهو المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية، والعرض الجوهري في الاضطرابات النفسية، كما أنه السمة المميزة للعديد مِن الاضطرابات السلوكية والنفسية (عبدالكريم، ١٩٩١).

وهذا ما أكدته البيلاوي (١٩٨٧) بأن القلق كظاهرة إنسانية هو من ناحية محرك أول للسلوك، وطاقة دافعية للحياة النفسية وتوجيهها، وهو من ناحية أُخرى مكون أساس لاضطرابات الشخصية وانحرافات السلوك.

وحتى تُحقق الحياة الزوجية ما شرعت لأجلها كان لا بد أنْ يتحقق الانسجام والتوافق بين قطبي هذه العلاقة؛ فنجاح الحياة الزوجية أو فشلها يتوقف على مستوى التوافق بين الزوجين.

لذا كان التوافق الزواجي ليس أمل كلّ المتزوجين فحسب، إنما هو غاية كلّ مَن يرغب في الزواج يومًا، ولكن على الرغم مِن ذلك فمِن الجدير بالذكر أنَّ الحياة الزوجية لأي زوجين لا تخلو مِن المشكلات خصوصًا مع هذا التعقيد في العلاقات بين البشر عامة، وبين المتزوجين خاصة، وذلك لتأثرها بعوامل متداخلة ومتشابكة إلى حدٍّ يصعب معه معرفة أي هذه العوامل أكثر أهمية في الحياة الزوجية، وهذا سبيل كلّ مِن الزوجين للوصول إلى التوافق الزواجي (سعد، ١٩٩٧).

لذلك يرى الباحث أهمية دراسة علاقة القلق بالتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، ويرى الباحث أنَّ التوافق الزواجي له أهمية بالغة في استمرار العلاقة الزوجية وإسهامه في نمو الأبناء وتوفير الجو الآمن للأسرة مما يُوفر لهم الصحة النفسية السليمة، بعكس حالة الصراعات وشدة الخلافات بين الزوجين التي تؤدي إلى عدم التوافق الزواجي وتأثيرها سلبًا على الصحة النفسية للأبناء.

مشكلة الدراسة:

يُعدَّ تعرُّف الأسباب والعوامل المؤدية إلى عدم التوافق الزواجي هدفًا أساسيًا مهمًا؛ لمساعدة الزوجين في مواجهة الضغوط الزوجية وتحقيق التوافق الزواجي، حيث يُعدَّ التوافق الزواجي أحد مجالات التوافق العام وأحد أنماط التوافق الاجتماعي، والفرد يسعى لإقامة علاقة زوجية منسجمة مع شريك حياته؛ ليشبع

رغباته وحاجاته الجنسية والعاطفية والمادية والاجتماعية، والتي مِن خلالها يحدث التوافق الزواجي.

وتُعدَّ العلاقة الزوجية مِن العلاقات المغلقة التي يصعب البحث فيها بسهولة، لذلك نحتاج بذل المزيد مِن الجهد للبحث واكتشاف المشكلات التي تواجه هذه العلاقة، وإلا ستظهر كثير من العلامات الدافعة إلى عدم التوافق الزواجي.

كما أنَّ العلاقة الزوجية لها دورٌ مهم في بناء أفراد الأسرة سواء مِن الزوج أو الزوجة أو الأبناء، لذلك يهتم علماء النفس بدراسة هذه العلاقة وما لها مِن تأثير على صحة الأبناء وتتسبب بتعرضهم لأمراض نفسية كالقلق.

وذكر كثير مِن علماء النفس أنَّ القلق هو أحد المشكلات والاضطرابات النفسية التي يُعاني منها الإنسان بشكل حادّ وتنغص عليه حياته.

وتُعدُّ الدراسة الحالية محاولة للكشف عن العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي كما يدركه الأبناء، حيث إنَّ القلق مِن مشكلات الصحة النفسية التي يسببها عدم التوافق الزواجي، والمؤثرة سلبًا على الأبناء.

وإيمانًا مِن الباحث بأنَّ علاقة القلق بالتوافق الزواجي كما يدركه الأبناء ينعكس على الصحة النفسية لديهم، جاءت الدراسة الحالية لتحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

السؤال الرابع: هل يوجد فروق بين متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص؟

السؤال الخامس: هل يوجد فروق بين متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

الفرض الثاني: لا يوجد فروق بين متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

الفرض الثالث: لا يوجد فروق بين متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرُّف العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، وذلك من خلال:

١- الكشف عن علاقة القلق بالتوافق الزواجي كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن.

٢- تعرُّف الفروق بين متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

٣- تعرُّف الفروق بين متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء بين طلاب وطالبات السنة التحضيرية تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.
٤- تعرُّف التوافق الزواجي.
٥- تعرُّف القلق.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من جانبين، هما:

١- **أهمية نظرية**: تكمن في تناول مفهومي القلق وعلاقته بالتوافق الزواجي، وهذه الدراسة في حدود علم الباحث من الدراسات القليلة التي أشارت إلى إدراك الأبناء بعلاقة القلق بالتوافق الزواجي، في حين أنَّ الدراسات السابقة كانت تركز على الصحة النفسية بشكل عام وتجعل القلق جزءًا مِن الصحة النفسية.
٢- **أهمية تطبيقية**: تكمن في إفادة المسؤولين في جميع الجهات المتخصصة بالتوجيه والإرشاد للوقاية مِن القلق وتحقيق التوافق الزواجي، وإعداد البرامج الإرشادية والعلاجية للأسرة، لتحسين أوضاع الأزواج والأبناء، وتقديم برامج إرشادية للذين يعانون مِن القلق، والاستفادة من الإطار النظري.

حدود الدراسة:

حدود مكانية: جامعة حفر الباطن.
حدود بشرية: طلاب وطالبات السنة التحضيرية المنتظمين في الدراسة، لتخصصي المسار صحي والمسار الهندسي.
حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.
حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على متغيري القلق وعلاقته بالتوافق الزواجي كما يدركه الأبناء.

تعريف المصطلحات مفاهيميًا وإجرائيًا:

القلق: Anxiety

هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها خوف غامض أو أعراض جسمية نفسية (زهران، ٢٠٠٥).

ويعرف الباحث القلق إجرائيًا:

هو مستوى القلق لدى عينة طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن كما في المقياس المستخدم لقياس درجة القلق لدى عينة الدراسة قيد البحث، حيث تدل الدرجة المرتفعة في هذا المقياس على قلق مرتفع بينما الدرجة المنخفضة تدل على قلق منخفض.

التوافق الزواجي: Marital Adjustment

عُرِّف التوافق الزواجي على أنه: حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتُعدُّ محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة، منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة به، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلًا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة (سليمان، ٢٠٠٥).

ويُعرف إجرائيًا لأغراض الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد على مقياس التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء، حيث تدل الدرجة المرتفعة على توافق زواجي مرتفع بينما تُعدُّ الدرجة المنخفضة توافقًا زواجيًا منخفضًا.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: القلق:

يؤكد بتر كلار "أنَّ القلق يُفقد الإنسان بهجة الحياة، مما يجعل الإنسان يُصاب باليأس، مما يجلب على نفسه الشيخوخة المبكرة" (محمد عارف، ١٩٩٨).

القلق هو حالة مِن التوتر تدفع لعمل شيء ما، وظيفته إشعار الفرد بأنَّ هناك خطرًا يُهدّده، وبذلك فهو يعطي إشارة إلى الأنا لتقوم بدورها في إزالة ذلك الخطر. وإذا لم تستطع الأنا السيطرة على القلق بأسلوب منطقي، فإنها تلجأ إلى أساليب غير واقعية مثل ميكانيزمات الدفاع. وينمو القلق نتيجة الصراع بين "الهو" وبين "الأنا" وبين "الأنا الأعلى" مِن أجل التحكم في الطاقة النفسية (الخطيب، ٢٠١٦).

تعريف مفهوم القلق:

إن لمفهوم القلق تاريخًا طويلًا متغيرًا، وقد كانت باكورة دراسة وتحليل القلق في العصر الكلاسيكي اليوناني، ثم حدث أن تطور مِن ناحية المفهوم بالتوازي مع تطور الوعي بالذات في الفكر الغربي (Endler & Kocovaski, 2001).

كلمة قلق أو "Anxiety" في التعريف اليوناني تعني العقل المنقسم، وانقسام الفكر، يولد القلق والانزعاج الشديدين (صموئيل، ١٩٩٤: ١١).

مصطلح القلق مشتق من أصل angh في اللغة الهندية الجرمانية، وهو موجود أيضًا في اللغة اليونانية، ويعني الشعور بالضيق أو الانقباض أو الانخناق رغما عنك (Tyrer, 1999).

أما في اللغة العربية: تقول العرب: أقلق المرء الشيء، أي حرّكه مِن مكانه، وأقلق النوم السيوف، أي: حرَّكها في غمدها، والقلق إذًا: هو الحركة والاضطراب، وعكس الطمأنينة التي أشار إليها القرآن الكريم في معرض حديثه عن النفس المطمئنة: {يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المطمئنة * ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ راضية مرضية} [الفجر: ٢٧، ٢٨] (غانم، ٢٠١١).

وهناك عدة تعريفات للقلق، يعرض الباحث منها التالي:

عرف صموئيل (١٩٩٤) القلق بأنه: حالة وجدانية تتملك الإنسان، ترتبط بشيءٍ غير واضح، قد يكون موجودًا أو غير موجود، تسبب له كثيرًا مِن الكدر والضيق والألم.

أما ابراهيم (١٩٩٤) عرف القلق بأنه: انفعال شديد بمواقف أو أشياء أو أشخاص لا تستدعي بالضرورة هذا الانفعال، وهو يبعث في الحالات الشديدة التمزق والخوف ويُحوّل حياة صاحبه إلى حياة عاجزة ويشلّ قدرته على التفاعل والتكيف والبناء.

كما عُرِّف القلق بأنه: ظاهرة عامة يُعاني فيها المريض مِن شعور مماثل لشعور الخوف أو التوجس، ويرافقه عادةً اضطرابات لا إرادية، فرط نشاط الجهاز العصبي السمبتاوي الودي (ويليس وآخرون، ٢٠١٣).

ومِن خلال استعراض ما سبق مِن تعريفات نجد أنها تتفق على أنَّ القلق حالة انفعالية غير سارة أو مؤلمة يُصاحبها خوف وتوتر وبعض التغيرات السلوكية والفسيولوجية والبدنية نتيجة تعرض الفرد لأفكار مزعجة أو مواقف معينة.

الخوف والقلق:

قارن بارك (٢٠١٢) بين الخوف والقلق، وأوضح الفرق في الجدول التالي:

الجدول (١): مقارنة بارك (٢٠١٢) بين الخوف والقلق

م	الخوف	القلق
1	الخوف استجابة لخطر معرّف ومحدّد يهدّد بطريقة محدّدة.	لكن القلق شعور بالتهديد في غياب أي خطر حقيقي، أو هو شعور بالخوف لا يتناسب مع أي تهديد.
2	الخوف ردة فعل نفسية لموضوعات التهديد والمصاعب ينشأ من موقف فسر من قبل (بالرغم من أن هذا التفسير قد يتغير فيما بعد) وله سبب مفهوم دائمًا.	لكن القلق ليس توأم الخوف النفسي. إننا نشعر به وكأنه خوف عادي، لكنه لا ينشأ من موقف ما، وليس له سبب مفهوم.
3	ينشأ الخوف من العيش في العالم: فلأننا نعيش في عالم من الأخطار الحقيقية، نجد أنفسنا خائفين بطريقة نفهمها.	ينشأ القلق من دواخل أنفسنا: نشعر من أعماق وجودنا بإحساس التهديد بلا سبب.

وفرَّق عكاشة وآخرون (٢٠١٠) بين الخوف والقلق الذين عادة ما يكونان وحدة ملتصقة مِن حيث شعور الفرد في الحالتين، فشعور الفرد بالخوف عندما يجد سيارة مُسْرعة نحوه في وسط طريق تختلف تمامًا عن شعوره بالقلق عندما يقابل بعض الغرباء الذين لا يستريح لصحبتهم، والأعراض الفسيولوجية المصاحبة لكل منهما، نجد أن الخوف الشديد يظهر انخفاضًا في ضغط الدم، وضربات القلب وارتخاء العضلات، أما القلق الشديد فيصاحبه زيادة في ضغط الدم وضربات القلب وتوتر العضلات وعدم الاستقرار وكثرة الحركة.

الفرق بين سمة القلق وحالة القلق:

حالة القلق هي حالة انفعالية غير سارة تتسم بمشاعر ذاتية مِن التوتر والخشية والكدر والهم وتنشيط الجهاز العصبي اللاإرادي أو المستقل، وتحدث حالة القلق عندما يثير الشخص مثيرًا معينًا أو موقفًا على أنه يمكن أن يُحدث الأذى أو الخطر بالنسبة له، وتختلف حالة القلق وشدته عبر زمن إلى آخر بوصفها دالة لكمية مواقف المشقة التي تقع على الفرد وتضغط بشدة عليه. أما القلق كسمة فهو ثابت في الشخصية ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك، وإن كان يمكن استنتاجها مِن تكرار ارتفاع حالة القلق عند الفرد عبر الزمن، وشدة هذه الحالة كما أن الأشخاص المُصابين بالقلق ولديهم قلق مرتفع بشدة قابلون على إدراك العالم على أنه خطر، ومهدد أكثر من الأشخاص ذوي الدرجات المنخفضة لذلك فإنَّ الأفراد القلقين هم أكثر الناس عُرضة للمواقف الصعبة ويميلون إلى إرجاع الخبرات الخاصة بحالة القلق وهي إرجاعات ذات شدة مرتفعة وتكرار كبير عبر الزمن بالمقارنة بالأشخاص الأقل قلقًا (المطيري، ٢٠٠٥).

مدى حدوث القلق:

ذكر زهران (٢٠٠٥) أنَّ القلق هو أشيع حالات العُصاب، ومِن أشيع الاضطرابات النفسية عمومًا، فهو يمثل (٣٠%-٤٠%) من الاضطرابات العُصابية، وهو أشيع لدى الإناث منه لدى الذكور، وهو أشيع في الطفولة، والمراهقة، وسن القعود والشيخوخة.

أنواع القلق:

صنف فرويد أنواع القلق إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١- القلق الواقعي (الموضوعي):

هو قلق حقيقي لموضوع حقيقي واقعي أو إنه رد فعل لشيءٍ معروف، فالقلق ظاهرة عامة في الإنسان السوي، حينما يواجه الإنسان خطرًا أو تهديدًا أو حدثًا غير متوقع، فالقلق هنا قلق طبيعي، ويرتبط بالواقع، وسيظل قائمًا مادام الإنسان حيًا (صموئيل، ١٩٩٤).

٢- القلق العُصابي:

هو الخوف مِن خروج الغرائز عن السيطرة، وتصرفها بطريقة يمكن أنْ يعاقب عليها الفرد (الخطيب، ٢٠١٦).

ويرى (فرويد) أن القلق العُصابي يظهر في ثلاث صور رئيسة:

١. في صورة قلق عام: إنَّ هذا النوع يُمثّل القلق في أدنى صورة، إذ إنه غير مرتبط بأي موضوع مُحدّد، كل ما هنالك أنَّ الفرد يشعر بحالة مِن الخوف الغامض المنتشر (العام) غير المحدد.

٢. في صورة مخاوف مرضية بالنسبة لموضوعات أو مواقف محددة:

وتتضمن المخاوف المرضية إدراك بعض الموضوعات المحددة أو المواقف باعتبارها مثيرات للقلق، كالخوف مثلًا عند بعض الأفراد من رؤية الدم أو الحشرات. ونستطيع أن نؤكد هنا أن درجة شدة الخوف لدى هؤلاء الأفراد لا تتناسب إطلاقًا مع الخطر الحقيقي المتوقع من الموضوع أو الموقف المرتبط بالقلق، بل إن الموضوع المرتبط بقلق هذا الشخص، لا يمثل – في نظر كثير – أي خطر على الإطلاق.

٣. في صورة تهديد: فهو يظهر في صورة قلق مصاحب لأعراض المرض النفسي كالهستيريا مثلًا.

إنَّ الشخص المُصاب بهذه الأعراض يشعر بالقلق أحيانًا، خوفًا من توقع حدوثها، وأن هذا التوقع يجعله في حالة تهديد (فهمي، ١٩٩٥).

٣- القلق الخلقي:

الأنا الأعلى هي مصدر الخطر في حالة القلق الخلقي، وهو الذي يهدد الأنا إذ أتت فعلًا معينًا، فالقلق الخلقي ينشأ بصورة أساسية في خوف الأبناء من الوالدين وعقابهما (المطيري، ٢٠٠٥).

أعراض القلق:

يمكن تصنيف أعراض القلق على النحو التالي:

١- الأعراض الجسمية:

وتضم: ضربات زائدة أو سرعة في دقات القلب، نوبات من الدوخة والإغماء، تنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين، غثيان أو اضطراب المعدة، الشعور بألم في الصدر، فقدان السيطرة على الذات، نوبات العرق التي لا تتعلق بالحرارة أو الرياضة البدنية، سرعة النبض أثناء الراحة، الأحلام المزعجة، والتوتر الزائد (عثمان، ٢٠٠٨).

وذكر فهمي (١٩٩٥) أعراض جسمية فسيولوجية للقلق، وهي: برودة الأطراف، وتصبب العرق، واضطرابات المعدة، وسرعة ضربات القلب، واضطرابات في النوم، والصداع، وفقدان الشهية، واضطرابات في التنفس.

٢- الأعراض النفسية:

- شعور الشخص بالسكون والعزلة وشعور بالعداوة.
- شعور الفرد بخوف لا يعرف مصدره.
- يميل الشخص القلق إلى توقع الشر والمصائب.
- يميل الشخص القلق إلى توتر العُصاب.
- يميل إلى تأويل بعض الأمور بشكل سلبي تشاؤمي (الداهري، ٢٠١٠).

٣- الأعراض المعرفية:

تعكس الأعراض المعرفية في اضطرابات القلق إدراك الفرد وتوقعه لسوء الطالع، أو ارتقاب خطر أو شر وشيك الوقوع فمثلًا: عندما يتواجد الفرد الذي يشعر بالخوف في وسط جماعة أو جمهور يستغرق

قدرًا كبيرًا مِن الوقت في الشعور بالهم والضيق إزاء تلك الأشياء المروعة التي قد تحدث على الملأ وفي حضرة الآخرين، وبذلك تجده يخطط كيف يتجنب تلك الأشياء، وبالتالي يكون مشتت الانتباه، وينتج عن هذه الحالة نقص في تركيز الانتباه أو عدم ملاءمته، وأنَّ الفرد غالبًا لا يعمل أو لا يدرس بفعالية، الأمر الذي يضيف مضاعفات إلى قلقه (الغامدي، ٢٠١٣) .

أسباب القلق:

تعددت أسباب القلق، وذكر الداهري (٢٠١٠) من أهمها:

- الاستعداد الوراثي في بعض الحالات، وقد تتداخل العوامل الوراثية والعوامل البيئية.
- الاستعداد النفسي، الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف، والتوتر النفسي الشديد والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية، والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه.
- مواقف الحياة الضاغطة ومطالب الحياة المدنية المتغيرة واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة، والوالدان العصبيان أو المنفصلان.
- مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة، ومشكلات الحاضر التي تُنشط ذكريات الماضي والطرق الخطأ في تنشئة الأطفال مثل: القسوة والتسلط والحماية الزائدة والحرمان...
- التعرض للحوادث والخبرات الحادة (اقتصاديًا أو عاطفيًا أو تربويًا) والخبرات الجنسية الصادقة خاصة في الطفولة والمراهقة، والإرهاق الجسمي، والتعب، والمرض.
- عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية، وعدم تحقيق الذات وظروف الحرب.

نظريات القلق:

١- نظرية التحليل النفسي:

تُعدُّ نظرية التحليل النفسي مِن أقدم النظريات في مجال الشخصية والعلاج النفسي، ولها الفضل في إفساح المجال للدراسات النظرية والتجريبية، وفضلها يرجع إلى واضعها سيجموند فرويد Sigmund Freud عام ١٨٨١م الذي رأى أنَّ التحليل النفسي منهج أو عملية مِن خلالها يتم استكشاف الأحداث والذكريات المؤلمة القابعة في اللاشعور علاوة على الصراعات الشديدة التي تقود في النهاية إلى العُصاب، وأنَّ التحليل النفسي هو تكنيك أو استراتيجية لاستدراج هذه الخبرات المؤلمة عن طريق التداعي الحر والتفريغ الانفعالي من اللاشعور ومساعدة المسترشد في حل مشكلاته (أحمد وآخرون، ٢٠٠٦).

ذكر زهران (٢٠٠٥) بأن سيجموند فرويد Freud (١٩٣٣) مؤسس هذه النظرية، يفترض أن الجهاز النفسي يتكون من "الهو" "والأنا" "والأنا الأعلى". أما الهو Id فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن. وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب. وأما الأنا الأعلى Super-ego فهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، ويُعدُّ بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي. وأما الأنا Ego فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع مِن أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.

وأوضح الخطيب (٢٠١٦) بأنَّ القلق ينمو نتيجة الصراع بين الهو وبين الأنا وبين الأنا الأعلى مِن أجل التحكم في الطاقة النفسية.

٢- النظرية السلوكية:

يطلق على النظرية السلوكية اسم (نظرية المثير والاستجابة) وتعرف أيضًا باسم (نظرية التعلم).

إن الاهتمام الرئيس للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يمكن تعلمه وكيف يمكن تغييره، وفي نفس الوقت إهتمام رئيس في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية التعلم ومحو وإعادة تعلم، والتعلم هو محور النظريات التي تدور حولها النظرية السلوكية.

وتؤكد هذه النظرية أنَّ معظم السلوك متعلم، وأنَّ الفرد يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي ويتعلم التوافق وعدم التوافق في سلوكه، ويتضمن ذلك أنَّ السلوك المتعلم يمكن تعديله (شعبان وآخرون، ١٩٩٩).

يرى أصحاب هذه المدرسة مِن بينهم شافر ودروكس "أن القلق المرضي استجابة مكتسبة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف أو مواقف معينة كالمواقف التي ليس فيها إشباع، فقد يتعرض الطفل منذ الطفولة لمواقف تحدث فيها خوف أو تهديد الذي يصاحبه عدم الارتياح الانفعالي وعدم الاستقرار والمواقف التي فيها إفراط في الحماية، فقد يتعرض الطفل للشعور بالخطر عندما يتعرض للمواقف الخارجية (عيشوني وآخرون، ٢٠١٥).

٣- النظرية المعرفية:

يرى بيك Beck أن مدى القلق الذي يشعر به الفرد يستدعى زيادة المنبهات، ولذلك فأي حركة أو أصوات أو تغيرات في الوسط الذي يعيش فيه تتم ترجمتها إلى نوع من الخطر، حيث يخبر المريض أفكارًا عن الخطر المتوقع. ويكون تفكير الفرد مشتتًا ومشوهًا، ويرتبط تركيزه بمفهومه عن الخطر وعلامات هذا الخطر مما يفقده تحكمه الإرادي في المنبهات الخارجية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى زيادة القلق إذ تعكس أفكار الفرد تقييمه للموقف وليس الموقف الفعلي، كما أنها أيضًا تثير استجاباته الانفعالية والسلوكية (محمد، ٢٠٠٠).

٤- النظرية الإنسانية:

تمثل المدرسة الإنسانية امتدادًا للفكر الوجودي، والذي يرى الإنسانيون أنَّ القلق هو الخوف مِن المستقبل وما قد يحصل بجملة مِن الأحداث، تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته، ولهذا المثير الإنساني القلق - كما يرون - هو مثل الفرد في تحقيق أهدافه وفشله في اختيار أسلوب حياته، وخوفه مِن احتمال حدوث الفشل في أنْ يحيا الحياة التي يريدها، وأنه هو الكائن الوحيد الذي يدرك أنه سوف يموت يومًا ما، وفي لحظةٍ ما يزداد قلق الإنسان إذا ما فقد بعض قدرته وطاقته للاعتدال في الصحة أو إصابته بمرض للاستفادة منه، أو إذا تقدم به السنّ حيث يعني ذلك انخفاض عدد الفرص المتاحة أمامه.

ولعل أهم مَن يمثل هذا الفكر ماسلو وروجرز، حيث يعتقد ماسلو أنَّ الكائنات الحية البشرية تهتم بالنمو بدلًا مِن عملها على تجنب الإحباطات أو إعادة التوازن، وعلى هذا الاعتقاد وضع نظريته الشهيرة حول هرم الحاجات، إلا أنَّ عدم تحقيق هذه الحاجات يمكن أن يؤدي إلى القلق، كما يرى روجرز أنَّ الإنسان يشعر بالقلق حيث يتعارض بين إمكانيته وطموحاته أو بين الذات الواقعية الممارسة وبين الذات المتتالية، وباختصار فإنَّ القابلية للقلق تحدث عندما يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الكائن العضوي وبين مفهوم الذات (حلاسي وآخرون، ٢٠١٦).

ثانيًا: مفهوم التوافق الزواجي:

يُعدُّ التوافق الزواجي أحد المجالات المهمة في التوافق العام، وهو العامل الأساس لإقامة حياة أُسرية سعيدة. إنَّ التوافق الزواجي يتصل بالتوافق من النواحي العاطفية والاقتصادية والثقافية، كما يتصل بتقبل كل من الزوجين للاختلافات الفردية بينهما، الأمر الذي يؤكد العلاقة الارتباطية الوثيقة بين التوافق الزواجي

والحياة الأسرية بمختلف جوانبها، فنجده على سبيل المثال ذا صلة بعملية اختيار الزوج أو الزوجة، وبالعوامل الشخصية والأسرية، وحاجات واتجاهات الزوجين، والصحة النفسية لهما، ومدى توفر العاطفة بينهما، ودرجة كفاءة الدور الأسري الذي يقومان به ومسايرتهما لتوقعات الحياة الزوجية بينهما، وبناءً على ذلك قد تكون هناك علاقة موجبة أو سالبة بين الزوجين تتحدد مِن خلال درجة التوافق الزواجي بينهما، وبقدر ارتفاع الدرجة بقدر توفر النجاح الأسري بين الزوجين بما يوفر مزيدًا مِن الاستقرار في الأسرة (سليمان، ٢٠٠٥).

كما عرف لوك و ولاك Locke and Wallac التوافق الزواجي بأنه العلاقة التي يُشارك الأفراد بعضهم البعض، ولديهم القدرة على حلّ مشكلاتهم ومواجهة الصراع بطريقة تبادلية حتى ولو كان المشاركون متعارضين مع بعضهم البعض (Aminjafari & al، ٢٠١٢).

التوافق الزواجي هو القدرة على الاستمرار بين الزوجين والتأقلم والتفاهم بطريقة سليمة وإيجابية والابتعاد عن التصادم وتحقيق الاستقرار فيما بينهم حيث يشعر كُلٌّ مِن الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لِكلاهما، وهو بذلك يشمل المحاور التالية: العلاقة والتعامل الجيد بين الزوجين، الإشباع الجنسي، تحمل المسؤوليات الزوجية والتعامل مع المشكلات (قمرة، ٢٠١٩).

مظاهر التوافق الزواجي:

للتوافق الزواجي عدة مظاهر مثل:

- التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين.
- تقبل كل طرف للآخر.
- الاتزان الانفعالي للعلاقة الزوجية.
- يُعدُّ الزوجان متوافقين إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة مِن الآخر، وقام بواجباته نحوه، وأَشبع له حاجاته (سليمان، ٢٠٠٥).

ولقد قسم بروس وماري Bruce and Mar العوامل المهمة التي تؤثر على نجاح التوافق الزواجي إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، وتتضمن العوامل الداخلية سلوك الأزواج مثل: المرونة، والعلاقة الزوجية والمساندة والتعاون، والتوازن، أما بالنسبة للعوامل الخارجية فهي التي تكون خارج نطاق الأسرة، وهي: البيئة الوظيفية للعائلة المتعاونة، والدعم الاجتماعي (Aminjafari & al، ٢٠١٢).

مجالات التوافق الزواجي:

تعدَّدت مجالات التوافق الزواجي، ويستعرض الباحث منها:

التوافق النفسي: إن تمتع الزوجين بصحة نفسية يُجنّب الأسرة كثيرًا مِن المشكلات الناجمة عن الاضطراب النفسي، أو تلك الناجمة عن اختلاف النشاط العقلي لكلٍّ منهما، وأنَّ كثيرًا مِن المتاعب الزوجية تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي، ويرجع أصلها إلى عدم نضوج الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية التي تساعد في حلّ المشكلات قبل تفاقمها، إنَّ صحة الجانب العقلي توجد جانبًا مِن التوافق العاطفي والنفسي، وهو أمر مطلوب لتحقيق التوافق الزواجي ونمو الأسرة وتوافقها واستقرارها، كما أنَّ تمتع الزوجين بصحة نفسية يضيف على جو المنزل نوعًا مِن الحيوية والنشاط، فضلًا عن أنَّ الاستعداد الصحي السليم ينعكس على صحة الأولاد، وبحكم الوراثة فيكونوا أصحاء، ويكون مستقبل الأسرة مملوءًا بالسعادة (Amato et al, 2017)

التوافق الديني: أي الالتزام والتمسك وإلزام النفس بتعاليم الإسلام وذلك بالامتثال لأوامره واجتناب

نواهيه.

فعلى الزوج أن يُحسن عِشرةَ زوجته ويدلها على الخير بالرفق واللين والتواضع، ويوجهها توجيهًا صالحًا ليُظهر أثره على أبنائهم.

وأما الزوجة فيجب عليها إكرام الزوج والتودد له بفعل ما يحب وتجنب ما يكره كما يتوجب عليها عدم الإساءة إليه بالقول أو الفعل، ومراعاة ظروفه المادية والاجتماعية والأسرية، وعدم إفشاء أسرار بيته كما يتوجب عليها عدم الاستعلاء عليه بجاهها، أو بحسبها، أو نسبها، أو ثقافتها، أو مالها.

التوافق الثقافي: التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتفاهم، والانسجام، والحب بينهم. ولقد بينت كثيرًا من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي هي الثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة. ولذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة. حيث يختلفان حول تنظيم الأسرة، أو تحديد عدد الأبناء مثلًا (الكندري، ١٩٩٢).

التوافق الصحي: مِن أجل تحقيق التوافق الزواجي ونمو الأسرة والاستقرار يجب أن يتمتع الزوجان بمستوى مناسب مِن الصحة الجسدية، وأن تتجنب الأسرة الأعباء المالية الناجمة عن مرض أحدهما عضويًا، فسلامة هذا الجانب يوجد نوعًا مِن التوافق، وهو نوع مهم لاستقرار الأسرة وسلامتها، فعلى سبيل المثال، إذا تزوج شاب من فتاة تعاني من مرض مزمن، أو ضعيفة التكوين الجسمي أو العكس إذا كان الشاب مريضًا مرضًا مزمنًا، فإن ذلك يؤدي إلى أن تصبح الأسرة كلها تجري وراء العلاج، ويحول هذا إلى عدم أداء الواجبات المنزلية، وسوء رعاية الأبناء، أما إذا كان الزوجان يتمتعان بصحة قوية وجسم سليم، فإن هذا له تأثير إيجابي على المنزل من ناحية الحيوية والنشاط، ويكون مستقبل الأسرة مملوءًا بالسعادة (العيسوي، ٢٠٠٤).

التوافق الجنسي: إن كلًا من الرجل والمرأة له احتياجات جنسية ينبغي أن تُشبع في الزواج، وبالتالي فكل من الشريكين منهي عن رفض إشباع احتياجات شريكه الجنسية، والجدير بالذكر أن التوافق الجنسي ليس مجرد إشباع حاجة الفرد الخاصة، بقدر ما هو إشباع حاجة الطرف الآخر أيضًا، فالجنس اتحاد زوجين وجسدين باشتراك لا يتعارض أو يتنافر، ويهم كل طرف أن يسعد فيه الطرف الآخر.

ثم إنَّ التوافق الجنسي ينعكس على توافقات الحياة الأخرى، بحيث ييسرها ويُذلل صعوباتها، فليس مِن الغريب أنْ يكون الاتصال الجنسي ذاته حلًا لمشكلات العائلة، أو تصريفًا لهموم اجتماعية، أو ضغوط اقتصادية، فالمتزوجون يعرفون جيدًا أن الاتصال الجنسي يكون مصالحة وترضية، تزول بعده الخلافات، لأنه إحياء عاطفة وتجديد حب (البريكي، ٢٠١٥).

التوافق الاجتماعي: ونقصد به التقارب في الشأن المالي، والثقافي، والمكانة الاجتماعية لدى الزوجين؛ لأن كلًا منهما يتأثر بأسلوب ونمط حياة أسرته الأصلية من حيث قِيَمِها، وعاداتها، وتقاليدها، إذ إنَّ رصيد أي من الزوجين يؤثر في حياتهما المشتركة، فقد ينشأ الزوج في محيط محب للسيطرة، فيتأثر بهذا الأسلوب ويطبقه في حياته الزوجية، وقد ترفض الزوجة هذا الأسلوب، وقد يتزوج رجل فقير من امرأة ثرية قد تعودت على نظام أسري معين مِن حيث المسكن والملبس والمأكل، وهو لا يمكنه توفير هذه المعيشة لها، لاختلاف معيشته الفقيرة عن معيشتها الثرية، وقد يتزوج رجل مثقف من امرأة جاهلة، فتكون النتيجة الخلاف والنزاع، وربما الانفصال والطلاق(سليمان، ٢٠٠٥).

التوافق في العمر بين الزوجين: على الرغم من أنَّ الشريعة الإسلامية لم تضع ضابطًا لفارق العمر بين الزوجين، ففي استطاعة الشخص أن يختار مَن يتزوجه سواء أكان مماثلًا في العمر، أم أكبر، أم أصغر.

إنَّ الوضع المألوف لعمر الزواج هو أنْ يكون الزوجان متقاربان في العمر، والأفضل أنْ يكون

الرجل أكبر مِن المرأة، مما يساعده في قيادة الأسرة، وممارسة القوامة، ذلك لأنَّ نضج الذكر عادة ما يكون أبطأ مِن نضج الأنثى، كما أنَّ الزوجة تنظر إلى الزوج الأصغر منها عمرًا على أنه غير مؤهل ليكون قائدًا لها، وأن الرجل ربما نظر إلى المرأة الأكبر منه على أنها تتسلط عليه، وهو أمر نفسي يُسهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها، ومن هنا، فإنَّ التقارب في العمر بين الزوجين يقارب الميول والأفكار، أما عندما يكون فرق العمر كبيرًا فيكون مِن الصعب تحقيق التوافق أو علاج الخلافات. ولا يمكن إنكار أنَّ هناك بعض حالات الزواج التي تكون الزوجة أكبر من الزوج ويكون التوافق متحققًا، وأكبر مثال على ذلك زواج الرسول عليه الصلاة والسلام من السيدة خديجة رضي الله عنها، ولكن هذه حالات قليلة والعبرة بالعموم، كما أن الرسول ﷺ لا يقاس عليه أحد من البشر (البريكي، ٢٠١٦).

نظريات التوافق الزواجي:

تعددت وجهات النظر المفسرة للتوافق الزواجي؛ فكلُّ نظرية لها تفسير مختلف عن النظريات الأخرى، ويستعرض الباحث بعض نظريات التوافق الزواجي على النحو التالي:

النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية تركز على الجانب السلوكي وكذلك مبادئ التعلم، وأنها تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم ومكتسب، وذلك مِن خلال الخبرات التي يمرُّ بها الفرد، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلًا ومصاحبًا بالتدعيم والتعزيز، أما السلوك اللاتوافقي فيقابل بالعقاب، وبذلك فإنَّ التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقام الأول بطريقة آلية عن طريق تلميحات وظروف البيئة حول الفرد (عبداللطيف، ١٩٩٠).

النظرية التحليلية:

تنسب هذه النظرية إلى العالم فرويد وتفسر النمو الاجتماعي مِن الطفولة حتى البلوغ، وترى أنَّ أول خمس سنوات في حياة الطفل ذات تأثير مهم على نمو شخصيته وذات تأثير على سلوكه فيما بعد. وترى أيضًا أنَّ الفرد المتوافق هو الذي تعمل الأنا عنده باتزان بحيث تسمح للهو بإشباع متطلباتها ضمن الواقع المتعارف عليه، وكذلك بالنسبة إلى الأنا الأعلى إذ إنَّ الأنا تقوم بتوزيع الطاقة النفسية لهما باتزان (الخطيب، ٢٠٠٠).

أما من ناحية التوافق الزواجي؛ فقد ذكر فرويد أهمية الجانب النفسي (اللبيدو) في حياة الفرد، وهو بُعد مهم مِن أبعاد التوافق الزواجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي تحاول الهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الأنا تأتي لتوجه ذلك الإشباع، لهذا فإنَّ الغريزة الجنسية تمثل جانبًا مهمًا في مدرسة التحليل النفسي لفرويد، حيث يجعلها فرويد موجهًا لسلوك الفرد، كما تنمو تلك الغريزة (الجنسية) عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التناسلية، والتي تُميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث الفرد فيها عن زوجة له، ويسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي (زهران، ٢٠٠٥).

نظرية المعايير الاجتماعية:

تفترض هذه النظرية أنَّ الاختيار عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج من حيث العمر والجنس والدين والتعليم وغيرها، وهذه المعايير يتعلمها كل فرد وهو صغير مما يجعله يُقبل على الزواج، وفي علمه فكرة عما يجب أن يكون عليه الاختيار. وهذه الفكرة تُحدد له ما هو مقبول وما هو غير مقبول في الاختيار فيختار وفقًا لما يتناسب مع معايير مجتمعه (سليمان، ٢٠٠٥).

النظرية المعرفية:

يرى أصحاب النظرية المعرفية بأنَّ أفكار الفرد وصوره الذهنية وإدراكاته والأحداث الأخرى هي

المؤشر الرئيس على توافق الفرد. فالفرد مشارك فعال في تعلمه وليس عضوًا سالبًا ومسجلًا سلبيًا لتأثيرات البيئة. فهم يعطون أهمية كبيرة لإدراكات الفرد وما تؤدي إليه من توافق وسوء توافق (الخطيب، ٢٠٠٠).

نظرية الحاجات التكميلية:

أكدت الملحوظات الإكلينيكية لفرويد أنَّ الشخص يتزوج مِن إنسانة يحبها، لما تشتمل عليه من صفات تنقصه، فهو يَود أنْ يرتبط بها ليكمل النقص الموجود عنده. ويرى فرويد أنَّ اختيار الرجل لشريكته يعتمد في مجموعه على أساس تكميلي مع محاولة الوفاء لبعض الحاجات النرجسية (ياسين وآخرون، ١٩٩٦).

نظرية التجاور أو التقارب المكاني:

وهي مِن النظريات الاجتماعية الثقافية التي تركز حول فكرة التجاور أو التقارب المكاني كعامل أساس في اختيار الشريك، وتفترض أنَّ الاختيار يكون بناءً على المواقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكلّ شخص يختار شريكه مِن أناس يعرفهم عن طريق الخبرة، أو الزمالة، أو العمل، أو المدرسة (سليمان، ٢٠٠٥).

وبعد استعراض هذه النظريات نجد أنَّ وجهات النظر اختلفت وتحدثت عن التوافق الزواجي مِن جوانب عدة، فكل نظرية لها تفسير يختلف عن النظريات الأخرى. ويرى الباحث أنَّ بعض النظريات اهتمت بجوانب معينة، وبعضها اهتم بجوانب أخرى ذات أهمية.

فنجد أنَّ النظرية التحليلية اهتمت بالجانب النفسي وأغفلت النواحي الاجتماعية. وأما النظرية السلوكية فقد ركزت على المبادئ الأساسية للتعلم والتعزيز الايجابي أو السلبي وتأكيد مهارات الاتصال والتفاوض، فالأزواج يمكن أن يتعلموا تغيير أنماط سلوكهم، وبالتالي هناك تركيز على السلوكيات التي تؤدي إلى السعادة الزوجية. وأنَّ التوافق الزواجي يتوقف على مقدار تبادل السلوكيات الإيجابية وخفض السلوكيات السلبية مع النظر إلى الآثار المترتبة على السلوك التي تُسهم قدر الإمكان في تحقيق التوافق الزواجي، ويتفق الباحث مع آراء النظرية السلوكية ومبادئها على اعتبار أنَّ هناك سلوكيات وأنماط تعلم خطأ عند الأزواج هي بحاجة إلى تعديل، وتعزيز الأنماط السلوكية الصحيحة، ويكون ذلك من خلال البرامج التوعوية والإرشادية للأزواج.

تأثير التوافق الزواجي على الأبناء:

إنَّ التقدير المتبادل بين الزوجين خاصة تقدير الزوج لزوجته التي تجد الإشباع في حياتها اليومية يُمكنها من أداء واجباتها على أكمل وجه، وهذا ما تظهر نتائجه الإيجابية أكثر على الطفل، إذ إنَّ بإمكان هذه المواقف أن تمنحه فرصة تكوين صورةً إيجابية عن عالم الكبار، حيث إنَّ هذه الصورة تنمو معه باستمرار على أنهم سعداء يملؤهم الأمان، كما يساعده في التوافق النفسي والاجتماعي. في حين أنَّ عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري، فيسود التوتر والقلق والنزاع وفقدان الثقة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الأبناء للأساليب غير السوية مثل القسوة والإهمال والشك والحماية الزائدة (إبراهيمي، ٢٠١٥).

كما أنَّ عدم التوافق الزواجي له آثار سلبية على الصحة النفسية للأبناء، لأنَّ الأسرة تُعدُّ حجر الأساس في صنع شخصية الإنسان وسلوكه بصيغته الاجتماعية منذ نشأته الأولى، وخلال مراحل نموه المختلفة التي تتولاها الأسرة بعناية (عزيزة، ٢٠١١).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تمت في هذا المجال، وقد حاول الباحث التركيز على الدراسات الأقرب إلى موضوع الدراسة، وهي مرتبة كما يلي:

أولًا: الدراسات التي تناولت القلق:

أجرت المطيري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرُّف فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض القلق وأثره على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. واتبعت الباحثة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من مدرسة اليرموك الثانوية للبنات، حيث تم تقسيمهن عشوائيًا بالطريقة العنقودية إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) طالبة، ومجموعة ضابطة قوامها (٢٠) طالبة. وتحددت أدوات الدراسة في مقياس القلق الاجتماعي إعداد: محمد عبدالرحمن وهائم عبدالمقصود (١٩٩٨)، والبرنامج المعرفي السلوكي. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار "ت"، واختبار "مان ويتني". وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير في القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي.

كما أجرى عبدالعال (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في تقليل مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعي المشارك في أنشطة فريق أنوار رسالة التنمية البشرية - بجمعية رسالة للأعمال الخيرية بالمعادي - مصر، واتبع الباحث المنهج التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) شابًا جامعيًا ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس القلق، ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين (١١) كمجموعة ضابطة، و(١١) كمجموعة تجريبية، ثم طبق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي عليهم. وتحددت أداة الدراسة في مقياس قلق المستقبل إعداد: شقير (٢٠٠٥). واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار "ت"، ومربع "إيتا". توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس قلق المستقبل لصالح القياس البعدي، وفعالية البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في تقليل مستوى قلق المستقبل مع المجموعة التجريبية دون الضابطة من الشباب الجامعي.

كما هدفت دراسة محمد، (٢٠١٨) إلى معرفة درجة القلق لدى بعض طالبات كلية التربية بالزلفى وعلاقته بمتغيري التحصيل الدراسي (المعدل والتخصص)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من طالبات كلية التربية بالزلفى (قسمي الدراسات الإسلامية والتربية الخاصة). وكان العدد النهائي (٧٢ طالبة). وقد تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية. كما استخدمت مقياس تايلور للقلق، واستمارة معلومات أولية، وبعد إجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات، تمت معالجتها إحصائيًا بواسطة برنامج الحاسب الآلي Spss. واستخدمت اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد. وتحليل التباين الأحادي. اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين. توصلت نتائج الدراسة للآتي:

١- درجة القلق لدى طالبات كلية التربية بمجتمع الدراسة الحالية (دون الوسط).
٢- لا توجد فروق في القلق الصريح تبعًا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (معبرًا عنه بالمعدل التراكمي).
٣- لا توجد فروق في القلق الصريح تبعًا لمتغير التخصص الدراسي للطالبات (دراسات إسلامية / تربية خاصة).

أجرى الشرم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرُّف مستوى القلق والأمن النفسي لدى عينة من طلاب

المرحلة المتوسطة الدارسين في الأحياء المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة، وعلاقة القلق بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة، والفروق في القلق والأمن النفسي تبعًا للصفوف الدراسية من المرحلة المتوسطة، والفروق في القلق والأمن النفسي تبعًا للوجود داخل الحي أثناء هطول الأمطار من عدمه، والفروق في القلق والأمن النفسي تبعًا للتضرر من هطول الأمطار من عدمه، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٩) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاث في المدارس الحكومية المتضررة من السيول والأمطار، وتم استخدام مجموعة من الأدوات هي مقياس القلق العام إعداد جمل الليل (٢٠٠٥)، ومقياس الطمأنينة النفسية إعداد الدليم عبدالسلام، مهني الفئة (١٩٩٣)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

١- مستوى القلق العام لدى أفراد العينة مرتفع، ومستوى الأمن النفسي منخفض.
٢- يوجد ارتباط دال بين أفراد العينة على مقياسي القلق والأمن النفسي.
٣- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس القلق (الأبعاد والدرجة الكلية) ترجع إلى الصف الدراسي.
٤- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ترجع إلى الصف الدراسي.
٥- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس القلق (الأبعاد والدرجة الكلية) ترجع إلى الوجود داخل الحي من عدمه.
٦- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس القلق (البعد الانفعالي والجسمي والسلوكي والدرجة الكلية) في اتجاه المتضررين.
٧- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس القلق (البعد العقلي).
٨- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ترجع إلى الوجود داخل الحي من عدمه.
٩- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ترجع إلى الضرر من السيول من عدمه في اتجاه المتضررين.

ثانيا: الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

قام **Shanhong & Eva (2005)** بدراسة هدفت إلى تعرُّف مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين والعمر ومستوى التعليم والانفعالات الإيجابية والسلبية، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية على التوافق الزواجي لكلٍّ مِن الزوجين والإحساس بالكفاءة الزوجية، وتكونت العينة من (٢٩١) زوجًا وزوجة، وتم تصنيف الأزواج إلى مجموعات متشابهة في متغيرات الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أنَّ تشابه الزوجين في عوامل الشخصية له تأثير على التوافق الزواجي أقوى مِن تأثير تشابههما بالعوامل الأخرى، وأنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيم والتوافق الزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم.

وقام **Shelton & Harold (2007)** بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصراع الزواجي والتوافق لدى الأطفال، وأجريت الدراسة على (١٠٠) من الوالدين والأطفال، هؤلاء الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٤) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مواقف سلبية كوَّنها الأطفال عن أنفسهم في الأسر التي يزيد فيها معدل الصراع الزواجي، كما أثرت هذه المواقف السلبية على أداء الأطفال التعليمي، في حين أنَّ الأسر التي تتمتع بمعدل عالٍ مِن التوافق الزواجي يتمتع أطفالها بصحة نفسية عالية.

وأجرت **بلميهوب وآخرون (٢٠٠٩)** دراسة هدفت إلى البحث عن مدى تأثير العلاقات الزوجية

على الصحة النفسية للأبناء، وشملت عينة الدراسة (٦٩) تلميذًا وتلميذة في المرحلة المتوسطة والثانوية من دولة الجزائر؛ أربعة وعشرون ذكرًا، وخمسة وأربعون أنثى. وقد استخدم الباحثون اختبار الصحة النفسية للسيد عبدالرحمن، واختبار العلاقات الأسرية الذي وضعه والتر هيودسن، وترجم هذا الاختبار إلى اللغة العربية. وقد توصلت نتائجهم إلى وجود فروق جوهرية في الصحة النفسية حسب نوعية العلاقات الأسرية.

وقام **Arshad, et al (2014)** بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير العمر على التكيف الزواجي والرضا عن الحياة بين الزواج المبكر والمتأخر. وتم استخدام مقياس الضبط الثنائي (DAS) الأردية (Spanier، ١٩٧٦) والرضا عن مقياس الحياة (Diener, Emmons, Larsen & Griffin) (SWLS، ١٩٨٥) في قياس ظاهرة التعديل الزواجي والرضا عن الحياة. وكانت العينة مكونة من (ن = ١٦٠) متزوج مبكر ومتأخر، رجال ونساء. متزوج مبكر (ن = ٨٠) ومتزوج متأخر (ن = ٨٠) مختارة مِن مدن مختلفة في ولاية البنجاب الباكستانية. وتم استخدام ارتباط بيرسون لحظية المنتج واختبار t لأغراض إحصائية التحليلات. وتشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي معنوي (r =.٣٣، معنوي عند p.٠١) في التكيف الزواجي والرضا عن الحياة. من ناحية أخرى، وهناك دالة إحصائية عند (p.٠٠١) تشير إلى فارق كبير ومهم بين وقت الزواج المتأخر والزواج المبكر على التكيف الزواجي.

كما أجرى القحطاني (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر عند الزواج، ومتغير مدة الزواج، ومتغير عدد الأطفال، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداد فرج وعبدالله (١٩٩٩)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥)، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (٣٠١) من الرجال المتزوجين في مدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في مقياس التوافق الزواجي، وأنَّ هناك علاقة سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزواجي: (العلاقة الجنسية، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر)، وعدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزواجي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج لصالح أفراد العينة الذين كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة) عند الزواج، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تعود لاختلاف مدة زواج أفراد عينة الدراسة لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من٢٠ سنة فأكثر)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تعود لاختلاف عدد أطفال عينة الدراسة.

قامت اجنيد (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى تعرُّف التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبق مقياس للتوافق الزواجي ومقياس أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل وآبائهم وأمهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٧١) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية. واشتملت العينة أيضًا على (١٧١) أبًا، و(١٧١) أمًا من آباء وأمهات الطلبة عينة الدراسة، وبعد التحقق من

صدق أداتي الدراسة وثباتهما، طبقت الأداتان على أفراد عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وأبعاده من جهة، وبين الاضطرابات النفسية ومجالاتها من جهة أخرى، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بينهما (-٠.٤٩٦). وبيَّنت النتائج أن مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاء متوسطًا؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى التوافق الزواجي (٢.٨٠)، بنسبة مئوية بلغت (٥٦.٠%) وكان مستوى التوافق الزواجي لدى الزوج منخفضًا بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢١)، أما الزوجة فكان مستوى التوافق الزواجي لديها متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير طريقة الزواج لصالح طريقة الزواج التقليدية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغيرات: (المستوى التعليمي، عدد الأبناء، فارق العمر بين الزوجين). وتبيَّن أنَّ أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل كان متوسطًا، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٥). وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس في المجال الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الصف لصالح طلبة الصف العاشر.

ثالثا: الدراسات التي تناولت العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي:

قام عبدالمعطي ودسوقي (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى تعرُّف علاقة التوافق الزواجي بكل من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين مِن الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فردًا متزوجين ولديهم أطفال، (٦٠) زوجًا وزوجة يعملون بالمصالح الحكومية والقطاع العام في مدينة الزقازيق – مصر، واستخدم استبيان التوافق الزواجي من إعداد راوية حسين (١٩٨٦)، ومقياس تقدير الذات من إعداد حسين الدريني، ومحمد سلامة، وعبدالوهاب كامل، وقائمة القلق (كحالة و سمة) لسبيلبيرجر ومن تعريب أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨٤) ومقياس الاكتئاب من إعداد غريب عبدالفتاح (١٩٨٥). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات، وعلاقة سالبة بين التوافق الزواجي وبين القلق والاكتئاب.

وقد قام **Dehle, et al** (٢٠٠٢) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي، وتكونت العينة المختارة من (٩٠) زوجًا وزوجة في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. وطبق عليهم مقياس التوافق الزواجي ومقياس القلق. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج أنَّ الأزواج الذين يتمتعون بقدر كبير مِن التوافق الزواجي يتمتعون هم وأطفالهم ببيئة خالية مِن القلق، وأنَّ الأسر التي تعاني مِن عدم التوافق الزواجي تظهر لديهم حالة القلق مرتفعة. وأيضًا خرجت الدراسة بأنَّ النساء يملن إلى الحزن والاكتئاب أكثر مِن الرجال في حالة عدم التوافق.

كما أجرى الشمري (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين إدراك الأبناء في المرحلة الثانوية للتوافق الزواجي بين الوالدين والقلق لديهم، كما هدفت إلى تعرُّف العلاقة بين الفارق بين عمر الزوجين والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء. وقد أخذ الباحث عينة للبحث قوامها (٢٩٦) طالبًا من

طلاب الصفين الثاني والثالث من المرحلة الثانوية بحفر الباطن، وطبق عليها مقياس إدراك الأبناء للتوافق الزواجي بين الوالدين ومقياس القلق العام للمراهقين.وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين المقياس الكلى للقلق وبين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، كما توصلت إلى عدم وجود ارتباط دال بين الفارق العمري بين الزوجين وبين الدرجة الكلية لإدراك الأبناء للتوافق الزواجي.

الدراسات الأجنبية:

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية لاحظ الباحث نقاط التقاء ونقاط اختلاف كالتالي:

١- من حيث الهدف: هدفت دراسة الشرم (٢٠١٩) إلى تعرُّف مستوى القلق والأمن النفسي، وهدفت دراسة المطيري (٢٠١٣) إلى تعرُّف فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض القلق وأثره على التحصيل الدراسي، وأما دراسة عبدالعال (٢٠١٠) هدفت إلى تعرُّف أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في تقليل مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعي، وهدفت دراسة محمد، (٢٠١٨) إلى معرفة درجة القلق لدى بعض طالبات كلية التربية بالزلفى وعلاقته بمتغيري التحصيل الدراسي (المعدل والتخصص)، وهدفت دراسة اجنيد (٢٠٢٠) إلى تعرُّف التوافق الزواجي وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة القحطاني (٢٠١٧) إلى تعرُّف العلاقة بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية، وهدفت دراسة Arshad, et al (2014) إلى معرفة تأثير العمر على التكيف الزواجي والرضا عن الحياة بين الزواج المبكر والمتأخر.

وهدفت دراسة Shanhong & Eva (2005) إلى تعرُّف مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم والتدين والعمر ومستوى التعليم والانفعالات الإيجابية والسلبية، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية على التوافق الزواجي لكل من الزوجين والإحساس بالكفاءة الزواجية، وهدفت دراسة بلميهوب وآخرون (٢٠٠٩) إلى البحث عن مدى تأثير العلاقات الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، وهدفت دراسة Shelton & Harold (2007) إلى معرفة العلاقة بين الصراع الزواجي والتوافق لدى الأطفال، وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٣) إلى تعرُّف العلاقة بين إدراك الأبناء في المرحلة الثانوية للتوافق الزواجي بين الوالدين والقلق لديهم، وهدفت دراسة عبدالمعطي (١٩٩٣) إلى تعرُّف علاقة التوافق الزواجي بكلّ من تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين، وهدفت دراسة Dehle, et al (2002) إلى معرفة العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي.

٢- من حيث عينات الدراسة: استخدمت الدراسات عينات كبيرة مثل دراسة الشرم (٢٠١٩) وعدد العينة (٤٤٩)، كذلك دراسة القحطاني (٢٠١٧) لعينة عددها (٣٠١)، ودراسة الشمري (٢٠١٣) لعينة عددها (٢٩٦)، ودراسة Shanhong & Eva (2005) لعينة عددها (٢٩١)، بينما استخدمت الدراسات المتبقية لأعداد أقل من ذلك مثل دراسة اجنيد (٢٠٢٠) وعدد العينة (١٧١)، ودراسة Arshad, et al (2014) لعينة عددها (١٦٠)، ودراسة Shelton & Harold (2007) لعينة عددها (١٠٠)، ودراسة محمد (٢٠١٨) لعينة عددها (٧٢)، ودراسة بلميهوب وآخرون (٢٠٠٩) لعينة عددها (٦٩)، ودراسة المطيري (٢٠١٣) لعينة عددها (٤٠)، ودراسة عبدالعال (٢٠١٠) لعينة عددها (٢٢)، وتكونت دراسة عبدالمعطي (١٩٩٣) من عينة عددها (١٢٠) فردًا (٦٠) زوجا وزوجة ولديهم أطفال، وتكونت دراسة Dehle, et al (2002) من عينة عددها (٩٠) زوجًا وزوجة.

٣- من حيث أدوات القياس: استخدمت دراسة الشرم (٢٠١٩) مقياس القلق العام، إعداد جمل الليل (٢٠٠٥) ومقياس الطمأنينة النفسية، إعداد الدليم عبدالسلام، واستخدمت دراسة المطيري (٢٠١٣) مقياس القلق الاجتماعي، إعداد محمد عبدالرحمن وهائم عبدالمقصود (١٩٩٨)، واستخدمت دراسة عبدالعال (٢٠١٠) مقياس قلق المستقبل، إعداد شقير (٢٠٠٥)، واستخدمت دراسة محمد (٢٠١٨) مقياس تايلور للقلق، واستخدمت دراسة اجنيد (٢٠٢٠) مقياس التوافق الزواجي، ومقياس أعراض الاضطرابات النفسية، واستخدمت دراسة القحطاني (٢٠١٧) مقياس التوافق الزواجي، من إعداد فرج وعبدالله (١٩٩٩)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، من إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥)، واستخدمت دراسة الشمري (٢٠١٣) مقياس إدراك الأبناء للتوافق الزواجي بين الوالدين، ومقياس القلق العام للمراهقين، واستخدمت دراسة عبدالمعطي (١٩٩٣) مقياس التوافق الزواجي، من إعداد راوية حسين (١٩٨٦)، ومقياس تقدير الذات من إعداد حسين الدريني، ومحمد سلامة، وعبدالوهاب كامل، وقائمة القلق (كحالة وسمة) لسبيلبيرجر ومن تعريب أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨٤) ومقياس الاكتئاب من إعداد غريب عبدالفتاح (١٩٨٥) وطبقت دراسة Dehle, et al (2002) مقياس التوافق الزواجي ومقياس القلق.

٤- من حيث النتائج: توصلت دراسة الشرم (٢٠١٩) إلى ارتفاع مستوى القلق، كما توصلت دراسة المطيري (٢٠١٣) ودراسة عبدالعال (٢٠١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة بين العينات في مستوى القلق، كما توصلت دراسة محمد (٢٠١٨) إلى أنَّ درجة القلق لدى العينة دون المتوسط. وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي، وأبعاده مِن جهة وبين الاضطرابات النفسية ومجالاتها من جهة أخرى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى التوافق الزواجي مثل دراسة اجنيد (٢٠٢٠) ودراسة Arshad, et al 2014 ودراسة Shanhong & Eva (2005) ودراسة بلميهوب وآخرون (٢٠٠٩)، وأكدت بعض الدراسات وجود مواقف سلبية للأطفال عن أنفسهم في الأسر التي ينخفض معدل التوافق الزواجي بها مثل دراسة Shelton & Harold (2007)، وتوصلت دراسة الشمري (٢٠١٣) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين المقياس الكلي للقلق وبين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، كما توصلت إلى عدم وجود ارتباط دال بين الفارق بين عمر الزوجين وبين الدرجة الكلية لإدراك الأبناء للتوافق الزواجي، وقد أظهرت نتائج دراسة عبدالمعطي (١٩٩٣) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق الزواجي وتقدير الذات، وعلاقة سالبة بين التوافق الزواجي وبين القلق والاكتئاب، وتوصلت دراسة Dehle, et al (2002) إلى أنَّ الأزواج الذين يتمتعون بقدر كبير مِن التوافق الزواجي يتمتعون هم وأطفالهم ببيئة خالية مِن القلق، وأنَّ الأسر التي تعاني مِن عدم التوافق الزواجي تظهر لديهم حالة القلق مرتفعة، وأيضًا خرجت الدراسة بأنَّ النساء يملن إلى الحُزن والاكتئاب أكثر مِن الرجال في حالة عدم التوافق.

ومِن خلال استعراض الدراسات السابقة وملخصها، توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على وجود علاقة سالبة بين التوافق الزواجي وبين بعض المتغيرات مثل الاضطرابات النفسية، كما جاء في دراسة اجنيد (٢٠٢٠) وكذلك الصحة النفسية للأبناء كما جاء في دراسة بلميهوب وآخرون (٢٠٠٩)، وأيضًا وقت الزواج المتأخر والتكيف الزواجي، كما جاء في دراسة Arshad, et al (2014) ، والاتجاهات والقيم كما جاء في دراسة Shanhong & Eva (2005).

كما توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أنَّ عدم التوافق الزواجي له أثره على صحة الأبناء، فكلما تمتعت الأسر بالتوافق الزواجي أصبحت البيئة الأسرية خالية مِن القلق، بينما الأسر التي تعاني مِن عدم التوافق الزواجي تظهر لديهم حالات قلق مرتفعة مثل دراسة Dehle, et al (2002) ودراسة

Shelton & Harold (2007) ودراسة الشمري (٢٠١٣).

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث استخدم هذا المنهج بعد استعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بالقلق والتوافق الزواجي وكذلك الدراسات السابقة مع إجراء بعض التحليل والمقارنات كلما أمكن ذلك لتغطية الجانب النظري للدراسة، وتم استخدام هذا المنهج العلمي لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة الذي نحاول من خلاله الإجابة عن تساؤلاتها واستخلاص نتائجها وذلك مِن خلال الاعتماد على مقياس القلق ومقياس التوافق الزواجي وفقًا للخطوات العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية مِن جميع طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية في العام الجامعي ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١-٢٠٢٢م المنتظمين في الدراسة لهذا العام وعددهم (٢٤٤٨) طالب وطالبة، وذلك بالاعتماد على الإحصائيات الصادرة عن عمادة القبول والتسجيل بجامعة حفر الباطن. (ملحق رقم ٤)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وهي تمثل نسبة (١٠%) من مجتمع الدراسة الحالية، وبذلك تكونت عينة البحث من (٢٥٠) من طلاب وطالبات عمادة السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن، بعد تدقيق الأدوات واستبعاد الأدوات غير المكتملة وغير الصالحة للتحليل الإحصائي، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

الجدول (٢): توزيع أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	طلاب	56	22.4
	طالبات	194	77.6
	المجموع	250	100.0
التخصص	مسار صحي	122	48.8
	مسار هندسي	128	51.2
	المجموع	250	100.0

يظهر من الجدول رقم (٢) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس، يلحظ أنَّ (الطالبات) هن الأعلى تكرارًا، والذي بلغ (١٩٤) بنسبة مئوية (٧٧.٦%)، بينما (الطلاب) هم الأقل تكرارًا والذي بلغ (٥٦) بنسبة مئوية (٢٢.٤%).
- بالنسبة لمتغير التخصص، يلحظ أن (مسار هندسي) هم الأعلى تكرارًا والذي بلغ (١٢٨) بنسبة مئوية (٥١.٢%)، بينما (مسار صحي) هم الأقل تكرارًا والذي بلغ (١٢٢) بنسبة مئوية (٤٨.٨%).

أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

١- مقياس الطائف للقلق:

أعد الدليم وآخرون (١٤١٣) هذا المقياس، والمقياس عبارة عن أداة موضوعية ومقننة تستخدم في

تشخيص حالات القلق النفسي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، وتستخدم كذلك في البحوث النفسية والطبية النفسية والنفس جسمية. ولقد تم بناء المقياس بالاعتماد على عدد من المصادر والمقاييس مثل الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية (D.S.M III)، والموسوعة المختصرة للطب النفسي، وكتاب أكسفورد للطب النفسي، ودائرة معارف التحليل النفسي في الولايات المتحدة، ودائرة المعارف المختصرة للطب النفسي التي أعدها كل من دنسي ليج، بيروجون ماركس، وكتاب الطب النفسي للدباغ، واختبارات القلق لكل من سبيلبيرجر والذي أعد قائمة القلق (الحالة والسمة) التي أعدها للعربية أحمد عبدالخالق وآخرون، واختبار القلق لكوستلو وكوري والذي أعده للعربية غريب عبدالفتاح، ومقياس تايلور للقلق الظاهر والذي أعده بالعربية مصطفى فهمي وآخرون.

ولتحديد عبارات المقياس تم استخلاص العناصر الأساسية التي تمثل المحاور الرئيسة لأعراض القلق، وتم تحليلها إلى عناصر فرعية تشتمل على المكونات الدقيقة لأعراض القلق، حيث صيغت عبارات المقياس والمكونة من ٤٧ مفردة. وقد تم تحكيم الصورة الأولية للمقياس مِن قِبَلِ عدد من الأخصائيين في الطب النفسي بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، وتم تحليل آراء المحكمين وتحديد النسبة المئوية لدرجة الموافقة والتكرار لكلِّ عبارة.

وبتقنين المقياس على عينة قوامها ٤٥٠٠ فردًا من الجنسين مِن أعمار ومستويات تعليمية وظروف اجتماعية ومناطق مختلفة تبين تمتعه بدرجة مقبولة مِن الصدق حيث حسب صدق المقياس بعدد مِن الطرق شملت صدق المحكمين (صدق المحتوى)، حيث أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين، وكان عددهم ٢٥ طبيبًا نفسيا بمستشفى الصحة النفسية بالطائف. كما أظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عاملين وكانت أغلب العبارات متشبعة مع العامل الأول، وقد تدرجت درجات التشبع من ٠.٠٦ إلى ٠.٥٧. ومن خلال النتائج تبيَّن أنَّ العامل الأول يحتوي على معظم عبارات المقياس إذ يفسر ٣٢.٢ من التباين. كما تم حساب الصدق التلازمي بالاعتماد على تطبيق الاختبار على ١٦حالة ممن تم تشخيصها إكلينيكيا على أنها حالات تعاني مِن القلق المرضي، حيث تبيَّن مِن تطبيق المقياس عليها وصول القلق إلى درجة مرتفعة لدى ٩ حالات، وإلى الدرجة الحدية لدى حالتين، وعدم وجود أعراض لدى ٥ منها مما يعني الحصول على معامل الاتفاق بين التشخيص الإكلينيكي والمقياس ٦٩% وهو عامل مقبول.

كما أظهر المقياس ثباتًا مقبولًا، حيث تم حسابه بعدد من الطرق شملت حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمته ٩١.٨% وهو معامل مرتفع، وأيضًا معامل الاتساق الداخلي، حيث تبيَّن أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مقبولة مِن الاتساق الداخلي، إذ تدرجت قيم معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة والدرجة الكلية من ٠.١٥١ إلى ٠.٦١، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه.

ويمكن تطبيق المقياس جماعيًا أو فرديًا، وتستغرق الإجابة على المقياس ١٠ دقائق في المتوسط، ويطلب مِن المفحوص الإجابة عن جميع العبارات وذلك باختيار العبارة الملائمة لحالة المفحوص، والأوزان هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا). ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة القلق أي أنَّ الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على درجة عالية مِن القلق لدى المفحوص والعكس صحيح، هذا وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كلِّ عبارة من عبارات المقياس دائمًا = ٤ أحيانًا = ٣ نادرًا = ٢ أبدًا = ١ وذلك باستثناء العبارات أرقام (١ – ٢٥ – ٣٠ - ٣١ - ٣٣ – ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٠ – ٤٥) فإن التصحيح يتم فيها بصورة معاكسة، وذلك على النحو التالي:

دائمًا = ١ أحيانًا = ٢ نادرًا = ٣ أبدًا = ٤ ، ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي حصل عليها من

جميع العبارات ثم مقارنتها بالجداول المعيارية طبقا للحالة التي تنطبق عليه.

٢- مقياس التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء:

وصف المقياس:

أعد المقياس أكرم أبو عمره، ضمن دراسته عن التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الأخلاقي. والصورة المطبقة من المقياس تتكون من (٧٨) فقرة تقيس في مجموعها التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، ويتكون المقياس من ٤ مقاييس فرعية هي:

١- التوافق النفسي (٢٣) فقرة (من الفقرة ١ – ٢٣).
٢- التوافق الاجتماعي (٢٥) فقرة (من الفقرة ٢٤ - ٤٨).
٣- التوافق الاقتصادي (١١) فقرة (من الفقرة ٤٩ – ٦٠).
٤- التوافق الثقافي (١٩) فقرة (من الفقرة ٦١ – ٧٨).

وتتم الاستجابة لفقرات المقياس على مدرج خماسي مكون من (٥) بدائل للاستجابة هي (موافق بشدة، موافق، لا أعرف، غير موافق، غير موافق بشدة).

تصحيح المقياس:

يعطي المستجيب (٥) درجات للإجابة بموافق بشدة، و(٤) درجات لموافق، و(٣) درجات لا أعرف، ودرجتان لغير موافق، ودرجة واحدة لغير موافق بشدة، للعبارات التي في اتجاه قياس التوافق الزواجي، عدا العبارات ذات الأرقام (٢٦، ٢٩، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٧٦، ٧٧) حيث تصحح بطريقة عكسية، وتتراوح الدرجة على المقياس (٧٨ – ٣٩٠). وتشير الدرجة المنخفضة إلى تدنى مستوى إدراك الأبناء للتوافق الزواجي بين الوالدين، والدرجة المرتفعة إلى ارتفاع إدراك الأبناء للتوافق الزواجي.

صدق وثبات المقياس الأصلي:

أولًا: حساب صدق المقياس:

قام مُعدُّ المقياس بحساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق المحكمين؛ حيث عرض المقياس على (٧) من المحكمين من أساتذة علم النفس في جامعات مختلفة؛ لإبداء رأيهم وملحوظاتهم حول مدى مناسبة فقرات المقياس من حيث المحتوى والصياغة لعينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، وكانت الصورة المبدئية التي عرضها الباحث عليهم مكونة من (١٠١) فقرة، وقد أشارت نتائج صدق المحكمين إلى قبول (٨٥) فقرة واستبعاد (١٦) فقرة.

الطريقة الثانية للصدق: كانت حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وقد قام الباحث بحسابه على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٨٤) فردًا من الجنسين، وقد قام الباحث بحساب العلاقة بين درجة ارتباط كلّ فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي، وقد جاءت جميع الارتباطات دالة ما عدا (٨) فقرات قام الباحث باستبعادهم. ثم قام الباحث بحساب العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وجاءت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). ثم قام الباحث بحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٨٢٤ – ٠.٩٢٤).

ثانيا: حساب ثبات المقياس:

قام مُعدُّ المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقتين، هما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، وذلك من المقياس الكلى، والمقاييس الفرعية وذلك على عينة من (٨٤) فردا. وقد بلغ معامل الثبات

بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الكلى (٠.٩٠٧) وتراوح بين (٠,٨٣٠ - ٠.٨٥٤) للمقاييس الفرعية، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ بلغ معامل ثبات المقياس الكلى (٠.٩٦٣) وتراوح بين (٠.٨١٤ – ٠.٩١١) للمقاييس الفرعية. وجميع مؤشرات الثبات السابقة مرتفعة ودالة على تمتع المقياس بمستوى جيد مِن الثبات.

صدق أدوات الدراسة الحالية:

بهدف التأكد من مؤشرات الصدق الظاهري لأدوات الدراسة، تمَّ عرضهما على محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أساتذة علم النفس والإرشاد، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت مِن أجله، ومدى انتماء كلّ فقرة للمقياس الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم مِن حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وبما أنَّ الباحث استخدم المقاييس كما هي ولم يقم بحذف أو تعديل أو إضافة على فقرات المقاييس، فقد أجمع المحكمون على أنَّ المقاييس التي يتم تحكيمها مسبقًا من قِبَلِ محكمين مِن ذوي الخبرة والكفاءة، وتم تطبيقها في بيئة مماثلة لبيئة الدراسة الحالية، ولم يتم حذف أو تعديل أو ضافة في فقرات المقاييس، إذًا لا يجوز أدبيًا إعادة تحكيم أدوات الدراسة.

ولزيادة اطمئنان الباحث، تم استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات أدوات الدراسة، تمَّ تطبيق مقياس القلق ومقياس التوافق الزواجي بين الوالدين على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) فردًا من خارج عينة الدراسة، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس الذي تنتمي إليه ككل، والجدول (٣) و(٤) يوضحان ذلك.

الجدول (٣): معاملات الارتباط بين كل فقرة ومقياس القلق ككل

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	0.715**	17	0.797**	33	0.637**
2	0.673**	18	0.840**	34	0.618**
3	0.480**	19	0.779**	35	0.654**
4	0.649**	20	0.796**	36	0.769**
5	0.654**	21	0.741**	37	0.750**
6	0.718**	22	0.843**	38	0.797**
7	0.680**	23	0.853**	39	0.577**
8	0.833**	24	0.805**	40	0.697**
9	0.790**	25	0.809**	41	0.723**
10	0.592**	26	0.681**	42	0.688**
11	0.652**	27	0.798**	43	0.527**
12	0.847**	28	0.756**	44	0.690**
13	0.791**	29	0.630**	45	0.678**
14	0.846**	30	0.587**	46	0.643**
15	0.782**	31	0.764**	47	0.637**
16	0.749**	32	0.699**		

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (٣) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة ومقياس القلق ككل تراوحت بين (٠.٤٨٠-

٠.٨٤٧)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

الجدول (٤): معاملات الارتباط بين كل فقرة ومقياس التوافق الزواجي بين الوالدين ككل

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	0.680**	27	0.749**	53	0.480**
2	0.449**	28	0.790**	54	0.588**
3	0.667**	29	0.663**	55	0.460**
4	0.572**	30	0.591**	56	0.404**
5	0.580**	31	0.592**	57	0.491**
6	0.508**	32	0.605**	58	0.633**
7	0.571**	33	0.423**	59	0.657**
8	0.709**	34	0.514**	60	0.700**
9	0.729**	35	0.427**	61	0.598**
10	0.550**	36	0.578**	62	0.596**
11	0.437**	37	0.580**	63	0.632**
12	0.498**	38	0.320*	64	0.644**
13	0.462**	39	0.534**	65	0.657**
14	0.448**	40	0.421**	66	0.743**
15	0.567**	41	0.650**	67	0.707**
16	0.435**	42	0.697**	68	0.660**
17	0.524**	43	0.483**	69	0.703**
18	0.544**	44	0.415**	70	0.540**
19	0.623**	45	0.366**	71	0.401**
20	0.677**	46	0.503**	72	0.571**
21	0.440**	47	0.596**	73	0.644**
22	0.633**	48	0.610**	74	0.565**
23	0.654**	49	0.358*	75	0.469**
24	0.720**	50	0.391**	76	0.526**
25	0.649**	51	0.516**	77	0.544**
26	0.502**	52	0.572**	78	0.426**

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (٤) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة ومقياس التوافق الزواجي بين الوالدين ككل تراوحت بين (٠.٣٢٠-٠.٧٩٠)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

ثبات أدوات الدراسة الحالية:

بهدف استخراج ثبات أدوات الدراسة، تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (ألفا كرونباخ) على جميع مجالات الدراسة للعينة الاستطلاعية والبالغة (٥٠) فرد، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥): معاملات ألفا كرونباخ الخاصة بمجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	القلق	47	0.90
2	التوافق الزواجي بين الوالدين	78	0.97

يظهر من الجدول (٥) ما يلي:

- أن معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٩٠-٠.٩٧) كان أعلاها لمجال "التوافق الزواجي بين الوالدين"، وأدناها لمجال "القلق".

تصحيح أدوات الدراسة:

تكون مقياس القلق مِن (٤٧) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الرباعي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء دائمًا (٤)، أحيانًا (٣)، نادرًا (٢)، أبدًا (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: من ١-٢ منخفضة. ومن ٢.١-٣ متوسطة. ومن ٣.١ إلى ٤ مرتفعة. كما تكون مقياس التوافق الزواجي بين الوالدين من (٧٨) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، لا أعرف (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: أقل من ٢.٣٣ منخفضة. ومن ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسطة. ومن ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ مرتفعة.

إجراءات البحث وجمع المعلومات:

لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المطلوبة، قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

١) إعداد الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات واشتقاق فروض البحث.
٢) مراجعة عمادة السنة التحضيرية، لأخذ موافقتهم على إجراء الدراسة بعد توضيح أهدافها وفرضيتها.
٣) اختيار عينة الدراسة والعمل على تطبيق أدوات البحث على الطلبة، ليكون جاهزًا للرَّدِّ على استفسارات بعض أفراد العينة نحو أهداف الدراسة أو أدواتها.
٤) تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٣هـ.
٥) تصحيح المقاييس واستخراج الدرجات الكلية لعينة الدراسة.
٦) استخدام البرنامج SPSS الإحصائي لمعالجة البيانات التي تم جمعها.
٧) تفسير النتائج ومناقشتها.
٨) تقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات ومجالات مقياسي الدراسة.
- معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس الذي تنتمي إليه.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ للكشف عن العلاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء.
- تحليل التباين الثنائي (Two- Way ANOVA) للكشف عن الفروق في متوسط القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء تبعًا لمتغيري (الجنس، التخصص).

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس "القلق" الكلي، جدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس "القلق" والكلي (ن=٢٥٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أشعر بالارتياح	3.02	0.81	7	مرتفعة
2	جسمي يرتجف وخاصة أطرافي	2.44	0.93	30	متوسطة
3	أشعر بالتوتر في جسمي عند قيامي بأي مجهود	2.59	0.99	23	متوسطة
4	أشعر بالإرهاق	3.04	0.92	6	مرتفعة
5	يظهر على وجهى الحزن	2.67	0.95	21	متوسطة
6	يبدو علي الارتباك	2.50	0.98	26	متوسطة
7	أبكي بسهولة	2.77	1.14	17	متوسطة
8	أشعر بالرغبة في الانتقام من الآخرين	1.82	1.03	44	منخفضة
9	أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة	2.10	1.07	38	متوسطة
10	يخفق قلبي في مواقف الارتباك	3.20	0.99	3	مرتفعة
11	يداي وقدماي باردتان	2.87	1.08	13	متوسطة
12	أشعر بجفاف في حلقي	2.26	1.03	36	متوسطة
13	أشعر بزغللة (عدم وضوح) عندما أركز نظري على شيء ما	2.51	1.11	25	متوسطة
14	أشعر بالضيق عندما أسمع أصواتًا عالية	2.74	1.16	18	متوسطة
15	ينتابني الضيق عندما أرى أضواء شديدة	2.43	1.16	32	متوسطة
16	أشعر باضطراب في معدتي	2.56	1.13	24	متوسطة
17	تصيبني نوبات مِن البرودة والحرارة في صدري	2.19	1.08	37	متوسطة
18	يزداد عدد مرات تبولي عن المعدل الطبيعي	2.05	1.05	40	متوسطة
19	أعاني من الإسهال	1.62	0.83	46	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
20	تصيبني نوبات من القيء والغثيان	1.88	0.97	43	منخفضة
21	أشعر بكتمة في صدري مع صعوبة في التنفس	2.33	1.10	34	متوسطة
22	أجد صعوبة في ابتلاع الطعام	1.71	0.90	45	منخفضة
23	أعتقد بأنني مصاب بمرض القلب	1.51	0.89	47	منخفضة
24	تحدث لي نوبات من الصداع	2.47	1.11	29	متوسطة
25	أشعر بالطمأنينة والأمن	3.11	0.96	4	مرتفعة
26	أشعر بالخوف من أشياء عادية بسيطة	2.42	1.05	33	متوسطة
27	أعتقد بأنني مصاب بالعديد من الأمراض	1.90	1.05	42	منخفضة
28	أخاف أن أفقد عقلي	1.96	1.17	41	منخفضة
29	أشعر بقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه	2.68	1.16	20	متوسطة
30	أعتقد أن الناس تعاملني معاملة حسنة	3.10	0.92	5	مرتفعة
31	أتوقع أن يكون حظ الآخرين حسنا مثلي	2.88	0.98	12	متوسطة
32	أعتقد بأنني عصبي المزاج	2.80	1.05	16	متوسطة
33	أثق في نفسي	3.30	0.83	2	مرتفعة
34	أتأثر بالأحداث حتى لو بدت تافهة	2.91	1.01	11	متوسطة
35	تبدو لي الحياة سهلة	2.30	1.03	35	متوسطة
36	أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يطلب مني	3.39	0.78	1	مرتفعة
37	تفكيري مركز	2.92	0.87	10	متوسطة
38	من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما	2.44	0.96	30	متوسطة
39	نومي مضطرب ومتقطع	2.81	1.08	14	متوسطة
40	أحلامي سعيدة	2.50	0.86	26	متوسطة
41	أشعر بأن نهايتي قريبة	2.09	1.13	39	متوسطة
42	أنا سريع التأثر بالأحداث والمواقف	3.00	0.99	8	متوسطة
43	أنا أكثر حساسية من معظم الناس	2.73	1.10	19	متوسطة
44	قل وزني عما كنت عليه في السابق	2.48	1.26	28	متوسطة
45	أشعر بسعادة كثيرة	2.80	0.87	15	متوسطة
46	أيأس وتهبط همتي بسهولة	2.62	1.06	22	متوسطة
47	أعتقد أن ذاكرتي أصبحت ضعيفة وصرت كثير النسيان	2.99	1.04	9	متوسطة
	المقياس " القلق " ككل	**2.54**	**0.43**	-	متوسطة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (١.٥١-٣.٣٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٦) والتي تنص على "أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يطلب مني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على "أعتقد بأنني مصاب بمرض القلب" بمتوسط حسابي (١.٥١) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس "القلق" ككل (٢.٥٤) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة

التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس "التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء" والكلي، جدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس "التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء" والكلي (ن=٢٥٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أشعر بأن كلا من والديّ مستعد لافتداء الآخر بروحه.	3.50	1.35	21	متوسطة
2	يتبادل والداي الحديث مع بعضهم البعض.	3.92	1.26	4	مرتفعة
3	يتقبل والداي أحدهما الآخر كما هو.	3.48	1.44	23	متوسطة
4	يسامح والديّ أحدهما الآخر إذا أخطا.	3.68	1.27	12	مرتفعة
5	أشعر بأن والديّ سعيدان.	3.46	1.41	29	متوسطة
6	يتبادل كل من والداي المودة و الرحمة بينهما.	3.68	1.37	12	مرتفعة
7	أشعر براحة واطمئنان في أسرتي.	3.71	1.39	10	مرتفعة
8	يظهر والداي الحب لبعضهما البعض.	3.36	1.47	37	متوسطة
9	يتحدث والدي عن بعضهما البعض أمام الآخرين بكل فخر.	3.18	1.47	52	متوسطة
10	يفهم والدي احتياجات كل منهما للآخر بمجرد النظر إليه.	3.23	1.42	45	متوسطة
11	أشعر أن كلًا من والديّ متفهم لدوره.	3.48	1.46	23	متوسطة
12	حينما يتحدث والداي ينصت له الآخر باهتمام.	3.48	1.41	23	متوسطة
13	يتشارك والداي عددًا من الهوايات مع بعضها البعض.	2.85	1.41	68	متوسطة
14	عندما يمرض أحد والديّ يكون الآخر في حالة من التوتر.	3.84	1.31	6	متوسطة
15	تتشابه طموحات أحد والديّ مع الآخر.	2.89	1.36	65	متوسطة
16	يتفق والداي على عدد من القواعد التي تجعل توقعاتهم متشابهة.	3.43	1.33	31	متوسطة
17	أشعر أن والديّ يؤيد أحدهما الآخر في تربيتنا.	3.47	1.37	27	متوسطة
18	أشعر أن كلا والديّ بحاجة للآخر.	3.65	1.34	15	متوسطة
19	أشعر بأن كلًا من والديّ مشبعا لحاجات الآخر العاطفية.	3.15	1.37	55	متوسطة
20	يتعامل والداي مع بعضهم البعض كتعامل الأصدقاء.	3.17	1.36	53	متوسطة
21	والداي نموذج طيب للعلاقات الوالدية الحنونة.	3.39	1.44	34	متوسطة
22	توافق وجهات النظر لوالديّ يعمل على استقرار حياتنا الأسرية.	3.47	1.43	27	متوسطة
23	يتقارب والداي في أفكارهما مع بعضهما البعض.	3.12	1.42	58	متوسطة
24	يتشارك والداي في اتخاذ القرارات التي تخص أسرتنا.	3.63	1.40	16	متوسطة
25	يؤدي كل من والديّ واجباته ومسؤولياته تجاه الآخر.	3.61	1.35	18	متوسطة
26	يسمح كل من والديّ بتدخل أهله في أمورنا الأسرية.	2.58	1.45	73	متوسطة
27	يستمتع والداي بعمل بعض الأشياء معا.	3.38	1.34	36	متوسطة
28	يتقبل والداي النقد من الآخر بصدر رحب.	2.91	1.41	64	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	يوجد خلافات بين والديّ يصعب حلها.	3.03	1.43	60	متوسطة
30	يخرج والداي مع بعضهما البعض.	3.30	1.44	40	متوسطة
31	يجامل والداي ذويهم (أقاربهم) في مختلف المناسبات معا.	3.66	1.09	14	متوسطة
32	إن حياتنا اليومية مليئة بالأشياء الشيقة التي يشترك والداي معًا.	3.00	1.35	61	متوسطة
33	يساعد والداي الآخر في الأعمال المنزلية.	2.82	1.38	69	متوسطة
34	يفضل أحد والديّ قضاء وقته مع أصدقائه على قضائه داخل المنزل.	3.26	1.33	43	متوسطة
35	يتفق والداي على المسؤوليات الأسرية بينهما.	3.49	1.30	22	متوسطة
36	يتفهم كل من والديّ لدوره في الحياة.	3.57	1.29	19	متوسطة
37	توفر لي أسرتي جوًا مِنَ الحب والعطاء.	3.48	1.39	23	متوسطة
38	أشعر بالفخر والاعتزاز لانتمائي إلى هذه الأسرة السعيدة.	3.74	1.33	7	مرتفعة
39	يسعدني الجلوس برفقة والديّ.	3.86	1.29	5	مرتفعة
40	يستمتع والداي بالتنزه في وقت الفراغ.	3.22	1.42	46	متوسطة
41	يعترض والداي كل منهما على أصدقاء الأخر.	2.55	1.24	74	متوسطة
42	أسعد الأوقات التي أقضيها مع والديّ.	3.71	1.36	11	متوسطة
43	يبحث كل من والديّ عن أخطاء الآخر و يضخمها.	2.96	1.48	62	متوسطة
44	يتضايق والداي عند الذهاب مع بعضهم البعض في الأماكن العامة.	2.65	1.42	71	متوسطة
45	أشعر أن والديّ غرباء تحت سقف واحد.	2.44	1.46	76	متوسطة
46	يشترك والداي معا في رعايتنا و تقديم يد العون لنا.	3.95	1.21	2	مرتفعة
47	يستثار والداي لأتفه الأسباب.	3.24	1.46	44	متوسطة
48	أشعر بالقلق تجاه علاقة والديّ مع بعضها البعض.	2.78	1.55	70	متوسطة
49	الدخل الشهري لأسرتنا كافٍ لمصروفاتنا اليومية.	3.33	1.47	38	متوسطة
50	يسمح والدي لوالدتي بشراء مستلزماتها الخاصة.	3.94	1.22	3	مرتفعة
51	عندما يحاول والداي عمل ميزانية للأسرة فإن ذلك ينتهي بالشجار بينهما.	2.88	1.44	67	متوسطة
52	هناك تفاهم مشترك بين والديّ في الأمور المالية.	3.22	1.44	46	متوسطة
53	توفير الدخل لأسرتنا مسؤولية مشتركة لوالديّ.	3.20	1.46	50	متوسطة
54	من الصعب المحافظة على التوازن المالي لأسرتنا.	3.13	1.37	56	متوسطة
55	الصعوبات التي تواجهنا في الأسرة سببها قلة الدخل.	2.89	1.45	65	متوسطة
56	أشعر بأن والديّ لديهم خطط بديلة في حالة تعرضت أسرتنا لأزمة مالية.	3.16	1.31	54	متوسطة
57	أشعر بأن هناك موافقة مسبقة بين والديّ على شراء حاجاتنا.	3.43	1.14	31	متوسطة
58	يلجأ والداي إلى ترتيب الأوليات لحاجاتنا الأسرية.	3.72	1.21	9	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
59	يواجه والداي الأزمات المالية بحسن تدبير.	3.39	1.25	34	متوسطة
60	يشعر والداي بهموم حيال وضعنا المالي.	3.22	1.32	45	متوسطة
61	كل جديد أتعلمه من والديّ يبعث في نفسي سرورًا.	3.74	1.25	7	مرتفعة
62	حينما يتجادل والداي يستطيعان أن يركزا على الأمور المهمة.	3.12	1.27	58	متوسطة
63	يشارك والداي الآخر في التخطيط لمستقبلنا.	3.33	1.42	38	متوسطة
64	يتفق والداي معا في أداء الشعائر الدينية.	3.98	1.24	1	مرتفعة
65	تقارب والديّ في المستوى التعليمي يجعلهما متفاهمين.	3.19	1.37	51	متوسطة
66	تقارب والديّ في العمر هو سر فهمهما لبعض.	3.13	1.34	56	متوسطة
67	الحرية في الرأي هو شعار والديّ.	2.94	1.48	63	متوسطة
68	أشعر بأن والديّ لديهما نظرة موحدة ومتقاربة للحياة.	3.28	1.36	42	متوسطة
69	يطلع والداي على الكتب الدينية والاجتماعية التي تتعلق بالحياة الزوجية.	2.60	1.33	72	متوسطة
70	توجد لدينا مكتبة في البيت.	2.41	1.40	77	متوسطة
71	يُبدى والداي الاهتمام لبعضهما البعض في مناقشاتهم للموضوعات الاجتماعية.	3.22	1.37	46	متوسطة
72	يحرص والداي على سماع الأخبار اليومية أولًا بأول.	3.53	1.32	20	متوسطة
73	يسعى والداي إلى شراء الكتب الثقافية معًا.	2.21	1.30	78	**منخفضة**
74	يفرح والداي بالمناسبات السعيدة التي تخص بعضهما.	3.44	1.38	30	متوسطة
75	تقارب العادات بين والديّ يجعلهما متعاونين.	3.63	1.30	16	متوسطة
76	نظرة والديّ للحياة مختلفة عن بعضهما البعض.	3.41	1.29	33	متوسطة
77	يصعب التفاهم بين والديّ لتفاوت مستواهما التعليمي.	2.51	1.31	74	متوسطة
78	يتقارب والداي في المستوى الثقافي بينهما.	3.30	1.27	41	متوسطة
	المقياس " التوافق الزواجي بين الوالدين " ككل	**3.28**	**0.74**	-	متوسطة

يظهر من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٢١-٣.٩٨)، حيث جاءت الفقرة رقم (٦٤) والتي تنص على "يتفق والداي معا في أداء الشعائر الدينية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٧٣) والتي تنص على "يسعى والداي إلى شراء الكتب الثقافية معًا" بمتوسط حسابي (٢.٢١) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس "التوافق الزواجي بين الوالدين" ككل (٣.٢٨) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية جامعة حفر الباطن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) للكشف عن علاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨): نتائج معامل ارتباط بيرسون (**Pearson correlation**) للكشف عن علاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء (ن=٢٥٠)

المتغير المستقل	قيمة **R** معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التوافق الزواجي بين الوالدين	-0.290	0.001

المتغير التابع: القلق

يظهر من الجدول (٨) أن قيمة معامل الارتباط (R) (-٠.٢٩٠) وبدلالة احصائية (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيًا بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق بين متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الثنائي **(ANOVA Two-Way)** تبعًا للمتغيرات (الجنس، التخصص)، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩): نتائج تحليل التباين الثنائي (**ANOVA Two-Way**) للكشف عن الفروق في متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
الجنس	2.308	1	2.308	13.296	0.001
التخصص	0.133	1	0.133	0.765	0.383
الخطأ	42.868	247	0.174		
المجموع المصحح	45.363	249			

يظهر من الجدول (٩) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة F (١٣.٢٩٦) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠١) وكانت الفروق لصالح (الإناث) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٩)، بينما بلغ (للذكور) (٢.٣٦).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير التخصص، حيث لم تصل قيمة "F" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

السؤال الخامس: هل يوجد فروق بين متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الثنائي **(ANOVA Two-Way)** تبعًا للمتغيرات (الجنس، التخصص)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠): نتائج تحليل التباين الثنائي (**ANOVA Two-Way**) للكشف عن الفروق في متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
الجنس	10.951	1	10.951	21.420	0.001
التخصص	0.332	1	0.332	0.650	0.421
الخطأ	126.278	247	0.511		
المجموع المصحح	137.754	249			

يظهر من الجدول (١٠) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة F (٢١.٤٢٠) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠١) وكانت الفروق لصالح (الذكور) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٧)، بينما بلغ (للإناث) (٣.١٧).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير التخصص، حيث لم تصل قيمة "F" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولًا: مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول للدراسة: ما مستوى القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمقياس "القلق" ككل (٢.٥٤) وبدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأحداث والتغيرات والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يتعرض لها طلبة الجامعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى تزايد أعداد الطلبة في الجامعات ووجود قصور في عملية التخطيط التربوي، وتناقص فرص العمل وما ينتج عن هذه الاسباب مِن تعقيدات وصعوبات مادية ونفسية، وربما تكون بمثابة ضغوط حقيقية يُعاني منها الطلبة بشكل يومي أو ربما لحظي. وقد تعود هذه النتيجة إلى أنَّ طلبة الجامعة يعيشون في مرحلة يكتنفها العديد مِن التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة لدخولهم مرحلة جديدة ومجتمع جديد يختلف فيه أفراده مِن حيث أنماط المعيشة وأساليب التفكير والأهداف، وقد يعزى القلق إلى خوف الطلبة مِن المستقبل المجهول أو عدم رغبتهم بدراسة التخصص الذي قُبل به والموقع الجغرافي لمكان سكنه، وهذا بالتأكيد قد ينتج عنه العديد مِن الأعراض الفسيولوجية والسلوكية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشرم، ٢٠١٩) التي أشارت إلى مستوى القلق العام لدى طلاب المرحلة المتوسطة الدارسين في الأحياء المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة مرتفع. وجاءت الفقرة التي تنص على "أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يطلب مني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٩) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يشعرون بأنهم على قدر المسؤولية وبأنهم قادرون على القيام بالمهام المطلوبة منهم إيمانًا منهم بقدراتهم ومهاراتهم التي تمكنهم من تقديم المساعدة للآخرين والقيام بالأعمال الموكلة لهم. وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "أعتقد بأنني مصاب بمرض القلب" بمتوسط حسابي (١.٥١) وبدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لا يعانون من أي أعراض نفسية أو جسمية قد تشعرهم بوجود خلل ما في القلب.

مناقشة نتائج السؤال الثاني للدراسة: ما مستوى التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن؟

أشارت النتائج إلى أنَّ المتوسط الحسابي للمقياس "التوافق الزواجي بين الوالدين" ككل قد بلغ (٣.٢٨) وبدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ العلاقة الزوجية بين والدي طلبة الجامعة تتسم بالتفاهم والألفة، وتلبية كل طرف لرغبات واحتياجات الفرد الآخر، كما تشير النتائج إلى وجود مستوى جيد من التواصل والتفاهم بين الوالدين حيث إن كليهما يسعيان إلى تلبية الاحتياجات النفسية والجسدية والمادية والجنسية للآخر. كما قد تعزى هذه النتيجة إلى وعي الآباء بأهمية توفير مناخ عائلي يتسم بالاحترام والود

والمحبة، ولكونهما الأساس في ذلك نجد كلًا منهما يبحث عن سعادة الطرف الآخر ويلبي احتياجاته ويشبع رغباته ويجعله لا يشعر بأي نقص ويشجعه ويقدم له الدعم المعنوي والمادي ليتمكن من مواجهة ظروف الحياة مما ينعكس إيجابا على أفراد العائلة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اجنيد، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أنَّ مستوى التوافق الزواجي لدى آباء وأمهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل جاء متوسطًا. وجاءت الفقرة التي تنص على "يتفق والداي معا في أداء الشعائر الدينية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة يعيشون في مجتمع تحكمه الأحكام والتشريعات الدينية التي تنظم حياتهم؛ لذا نجد الآباء يركزون على تزويد أبنائهم بالمعرفة وتعاليم الدين وتشجيعهم على ممارستها، ولإيمان الآباء بأنهم القدوة لأبنائهم نجدهم يقومون بالفرائض الدينية المطلوبة منهم تشجيعًا لأبنائهم على القيام بها. وبالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "يسعى والداي إلى شراء الكتب الثقافية معًا" بمتوسط حسابي (٢.٢١) وبدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف الوعي اللازم لدى الآباء بأهمية تثقيف أبنائهم وتزويدهم بالمعارف واطلاعهم على ثقافات وتقاليد الشعوب الأخرى، وقد تعود هذه النتيجة إلى انخفاض المستوى العلمي لدى بعض الآباء وانشغالهم في تلبية متطلبات الحياة والظروف التي قد تجعلهم غير مهتمين في هذا المجال.

مناقشة نتائج السؤال الثالث للدراسة: هل توجد علاقة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية جامعة حفر الباطن؟

أشارت النتائج وجود علاقة سالبة بين القلق والتوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء، وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الأسرة تؤدي دورًا مهمًا في تنشئة أبنائهم النفسية والسلوكية والاجتماعية، فانعدام التوافق الزواجي للوالدين يتسبب بظهور العديد من المشاكل العائلية والاضطرابات مما ينعكس على نفسية الأبناء وقدرتهم على التعامل مع متطلبات الحياة، كما أن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى اضطراب الجو الأسري، فيسود التوتر والقلق والنزاع وفقدان الثقة وعدم الرضا مما ينتج عنه ممارسة الأبناء للأساليب غير السوية مثل القسوة والإهمال والشك والحماية الزائدة. كما أن عدم التوافق الزواجي له آثار سلبية على الصحة النفسية للأبناء، لأن الأسرة تُعدُّ الحجر الأساس في صنع شخصية الإنسان وسلوكه بصيغته الاجتماعية منذ نشأته الأولى، وخلال مراحل نموه المختلفة التي تتولاها الأسرة بالعناية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اجنيد، ٢٠٢٠) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي وأبعاده من جهة وبين الاضطرابات النفسية، ودراسة (بلميهوب وآخرون، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود فروق جوهرية في الصحة النفسية حسب نوعية العلاقات الأسرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Shelton & Harold (2007) التي أشارت إلى وجود مواقف سلبية كوَنها الأطفال عن أنفسهم في الأسر التي يزيد فيها معدل الصراع الزواجي.

مناقشة نتائج السؤال الرابع للدراسة: هل يوجد فروق بين متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص؟

بينت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح (الاناث)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث يواجهن بعض المحددات في طريقة العيش نتيجة للعادات والتقاليد الاجتماعية، فنجدهن يقضين أغلب وقتهن في المنزل ولا يسمح لهن بما يسمح للذكور لذلك يزايد مستويات القلق لديهن، ناهيك عن مسؤوليات الإناث داخل المنزل وتفكيرهن في المستقبل والزواج الذي قد يتعارض مع طموح بعضهن أو

يشكل عائقًا أمام تحقيق ذلك. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (اجنيد، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط درجة القلق لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير التخصص، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة جميع التخصصات يعيشون في المجتمع ذاته وفي الجامعة ذاتها وضمن نفس الفئة العمرية تقريبًا هذا يعني تشابه الظروف والاحداث التي يعيشونها، كما أن قدرات الطلبة هي التي تحدد المجال الذي يدرسونه ويتم ذلك بالرضا والقبول مما يمكنها من تخطي عقبة الإصرار في تخصص دون قدراتهم العقلية والمعرفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠١٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في القلق الصريح تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

مناقشة نتائج السؤال الخامس للدراسة: هل يوجد فروق بين متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في جامعة حفر الباطن تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص؟ أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح (الذكور)، وتعزى هذه النتيجة إلى اختلاف وجهة نظر الذكور عن الإناث فيما يتعلق بالتوافق الزواجي، فقد يراه الذكور على أنه مجرد القيام بالواجبات المالية والمنزلية والعائلية دون إبراز أهمية التوافق النفسي، بينما ترى الإناث أن العامل والدعم النفسي هو العامل الأكبر للحكم على التوافق الزواجي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (اجنيد، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أعراض الاضطرابات النفسية لدى الأبناء في المرحلة الثانوية في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس في المجال الاجتماعي، لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α٠.٠٥) في متوسط التوافق الزواجي بين الوالدين لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية لمتغير التخصص، وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الحكم على التوافق الزواجي يعتمد على العديد من المعايير كالثقافة والبيئة الأسرية والاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي، ولا يختلف ذلك باختلاف التخصص العلمي الذي يعبر عن التعمق العلمي بمجال واحد وبنظرياته.

ثانيًا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بعدد من التوصيات التي من شأنها تعزيز التوافق الزواجي وتقليل مستويات القلق لدى طلبة الجامعات، تتمثل في:

١. العمل على عقد ندوات ومؤتمرات تثقيفية للأبناء والآباء للتوعية بأهمية التوافق الزواجي ومدى انعكاسه على حياة الأبناء.
٢. توعية أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية العامل الأسري وأهمية أخذ الوضع الأسري والاجتماعي للطلبة بعين الاعتبار.
٣. توعية طلبة الجامعة بأهمية التوافق الزواجي وتأكيد أهمية التوافق الأسري والاجتماعي والنفسي والثقافي بين الزوجين وتعديل الإرشاد الأسري للمقبلين على الزواج وأساليب وطرق التعامل مع الحياة الأسرية.

٤. الاهتمام بالسلامة النفسية والتركيز على الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها طلبة الجامعة والعمل على عقد البرامج والرحلات الترفيهية لخفض معدلات القلق.

المراجع:

المراجع العربية:

ابراهيم، عبدالستار. (١٩٩٤). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه**، القاهرة، الدار العربية.

إبراهيمي، أسماء. (٢٠١٥). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة بسكرة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

اجنيد، صفاء سعيد. (٢٠٢٠). التوافق الزواجي لدى عينة من الازواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

أحمد، هويدا علام ومحمود، حمدي شاكر. (٢٠٠٦). **الصحة النفسية والعلاج النفسي للمرشدين والمعلمين والمتعلمين**، الطبعة الثالثة، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.

بارك، جيمس. (٢٠١٢). **القلق الوجودي**، ترجمة سلمان عبدالواحد كيوش: بيروت - لبنان، دار ومكتبة البصائر.

باصويل، أمل. (٢٠٠٨). التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

بالميهوب، كلثوم، وبدوي، مسعودة، وولد مادي، ليديا. (٢٠٠٩). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد ٢١-٢٢.

البلاوي، فيولا. (١٩٨٧). **مقياس القلق للأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البريكي، حسن. (٢٠١٥). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، دراسة منشورة، **مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية**، المجلد ٣٣، العدد ٢، جامعة قطر.

حلاسي، فاطمة زهراء وفايدي، هالة وشريط، سهام. (٢٠١٦). القلق لدى المراهقات المسعفات، دراسة ميدانية لنيل شهادة ليسانس، الجزائر، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حلمي، إجلال إسماعيل. (١٩٩٧). **دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري**، دبي: دار القلم.

الخطيب، صالح أحمد. (٢٠١٦). **الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته**، الإمارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي.

الخطيب، محمد جواد. (٢٠٠٠). **التوجيه والإرشاد النفسي**، غزة، مكتبة آفاق.

الداهري، صالح. (٢٠١٠). **مبادئ الصحة النفسية**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.

سعد، يوسف. (١٩٩٧). **من الخطوبة إلى الزواج**، القاهرة: المركز العربي الحديث.

سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥). **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي**، القاهرة: علم الكتب.

الشرم، عاطف علي عطية. (٢٠١٩). القلق والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة الدارسين في الأحياء المتضررة من الأمطار والسيول بمحافظة جدة، بحث منشور، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS**

شعبان، كاملة الفرخ وتيم، عبد الجابر. (١٩٩٩). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشمري، مشعل غريب. (٢٠١٣). التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء في المرحلة الثانوية وعلاقته بالقلق لديهم، **بحث غير منشور**، جامعة الملك عبد العزيز .

صموئيل، حبيب. (١٩٩٤). **القلق حالة وجدانية تبني أو تهدم**، القاهرة: دار الثقافة.

عارف، ابو الفداء محمد عزت محمد. (١٩٨٨). **عالج نفسك من القلق والتوتر**، القاهرة، دار النصر.
عبد العال، أيمن. (٢٠١٠). العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي ومستوى قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر.
عبد الكريم، مجدي. (١٩٩١). القلق العام والخاص، دراسة عاملية لاختبارات القلق، **المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (١٩٩٠). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، بيروت، دار النهضة العربية.
عبد المعطي، حسن مصطفى، ودسوقي، راوية محمود حسين. (١٩٩٣). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، العدد (٢٨)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
عثمان، فاروق السيد. (٢٠٠٨). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
عزيزة، عنو. (٢٠١١). التوافق الزواجي وتأثيره على الصحة النفسية للأبناء، **مجلة البحوث والدراسات العلمية**، العدد (٥) ص ١٦٠- ١٨٨.
عكاشة أحمد، عكاشة طارق. (٢٠١٠). **الطب النفسي المعاصر**، الطبعة الخامسة عشر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
العيسوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٤). **علم النفس الأسري**، الطبعة الأولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
عيشوني، خيرة وبن لزرق، خديجة. (٢٠١٥). القلق والاكتئاب لدى مرضى القصور الكلوي الخاضعين لعملية تصفية الدم (الديالیز). مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.
الغامدي، حامد أحمد ضيف الله. (٢٠١٣). **فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق**، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
غانم، محمد حسن. (٢٠١١). **القلق النفسي بين رؤى الدين والعلاجات النفسية**، المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
فهمي، مصطفى. (١٩٩٥). **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الخانجي.
فهمي، مصطفى. (١٩٩٥). **الصحة النفسية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة زهراء للنشر.
القحطاني، ظافر محمد. (٢٠١٧). التوافق الزواجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، بحث منشور، **مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنساني**، المجلد الأول، العدد (١١).
قمرة، هنادي محمد عمر سراج. (٢٠١٩). التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة، دراسة منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
الكندري، أحمد محمد مبارك. (١٩٩٢). **علم النفس الأسري**، الطبعة الثانية، الكويت: مكتبة الفلاح.
محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٠). **العلاج المعرفي السلوكي** أسس وتطبيقات، القاهرة: دار الرشاد.
محمد، مواهب الرشيد ابراهيم. (٢٠١٨). القلق لدى طالبات كلية التربية بالزلفى وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة منشورة، **المجلة الالكترونية متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية**.
المطيري، عبير. (٢٠١٣). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض القلق وأثره على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسة منشورة، **المجلة العلمية لكلية التربية** - جامعة أسيوط.
المطيري، معصوبة سهيل. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية مفهومها - اضطراباتها**، الكويت: مكتبة الفلاح.
ويليس، وجميس، وماركس، وجون. (٢٠١٢). **الطب النفس المبسط**، ترجمة طارق علي الحبيب، الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
ياسين، حمدي محمد، والكندري، أحمد محمد. (١٩٩٦). **سيكولوجية الأسرة العربية**، الكويت: مطابع المحيميد.

المراجع الأجنبية:

Amato, P. R., Booth, A., Johnson, D. R. & Rogers, S. J. (2017). **Alone Together: How Marriage in America Is Changing**. Cambridge: Harvard University Press.
Aminjafari, A., Padash, Z., Baghban, I., & Abedi, M. R. (2012). The study of marital adjustment in employers' dual career families. **Interdisciplinary journal of contemporary research in business**, 12 (3), 559-517.
Arshad, M., Mohsin, M. N., & Mahmood, K. (2014). Marital adjustment and life satisfaction among early and late marriages. **Journal of Education and Practice,** 5 (17), 83-90.

Crystal, Dehle & Robert ,L,Weiss (2002). **Associations Between Anxiety and Marital Adjustment** , The Journal of Psychology, Vol.(136), P P 328-338 .

Endler, N. S., & Kocovaski, N. L. (2001). State and trait anxiety revisited. **Anxiety Disorders**, 15, 231-245.

Shanhong, L. Eva, K. (2005): Assortative Mating and Marital Quality in Newlyweds, A couple-Centered approach. **Journal al Personality and Social Psychology**, 88 (2), 304-325.

Shelton, Katherine H & Harold, Gordon T (2007). Marital Conflict and Children's Adjustment: The Mediating and Moderating Role of Children's , **Journal Articles; Reports – Evaluative** , Vol. (16) ,No.(3) , P P 497-512.

Tyrer, P. J. (1999). **Anxiety: A multidisciplinary review**. London: World Scientific Publications.

ملحق رقم (١)

مقياس الطائف للقلق

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
1	أشعر بالارتياح				
2	جسمي يرتجف وخاصة أطرافي				
3	أشعر بالتوتر في جسمي عند قيامي بأي مجهود				
4	أشعر بالإرهاق				
5	يظهر على وجهى الحزن				
6	يبدو عليَّ الارتباك				
7	أبكي بسهولة				
8	أشعر بالرغبة في الانتقام من الآخرين				
9	أعرق بسهولة حتى في الأيام الباردة				
10	يخفق قلبي في مواقف الارتباك				
11	يداي وقدماي باردتان				
12	أشعر بجفاف في حلقي				
13	أشعر بزغللة (عدم وضوح) عندما أركز نظري على شيء ما				
14	أشعر بالضيق عندما أسمع أصواتا عالية				
15	ينتابني الضيق عندما أرى أضواء شديدة				
16	أشعر باضطراب في معدتي				
17	تصيبني نوبات من البرودة والحرارة في صدري				
18	يزداد عدد مرات تبولي عن المعدل الطبيعي				
19	أعاني من الإسهال				
20	تصيبني نوبات من القيء والغثيان				
21	أشعر بكتمة في صدري مع صعوبة في التنفس				
22	أجد صعوبة في ابتلاع الطعام				
23	أعتقد بأنني مصاب بمرض القلب				
24	تحدث لي نوبات من الصداع				
25	أشعر بالطمأنينة والأمن				
26	أشعر بالخوف من أشياء عادية بسيطة				
27	أعتقد بأنني مصاب بالعديد من الأمراض				
28	أخاف أن أفقد عقلي				
29	أشعر بقلق بسبب مكروه يحتمل حدوثه				
30	أعتقد أن الناس تعاملني معاملة حسنة				
31	أتوقع أن يكون حظ الآخرين حسنا مثلي				
32	أعتقد بأنني عصبي المزاج				
33	أثق في نفسي				
34	أتأثر بالأحداث حتى لو بدت تافهة				
35	تبدو لي الحياة سهلة				
36	أستطيع تحمل مسؤولية أي عمل يطلب مني				
37	تفكيري مركز				
38	من الصعب أن أركز ذهني في عمل ما				
39	نومي مضطرب ومتقطع				
40	أحلامي سعيدة				

م	العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
41	أشعر بأن نهايتي قريبة				
42	أنا سريع التأثر بالأحداث والمواقف				
43	أنا أكثر حساسية من معظم الناس				
44	قل وزني عما كنت عليه في السابق				
45	أشعر بسعادة كثيرة				
46	أيأس وتهبط همتي بسهولة				
47	أعتقد أن ذاكرتي أصبحت ضعيفة وصرت كثير النسيان				

ملحق رقم (٢)

مقياس التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء

إعداد

أكرم نصار أبو عمرة **2011**

البيانات:

تاريخ الولادة: / / ١٤هـ

المدرسة: ..... الصف.....

عمر الأب: ..... عمر الأم: .....

عدد أفراد الأسرة في معيشة واحدة (بيت واحد): ..... ترتيبك بين الأبناء: .....

الدخل الشهري تقريبًا: ..... عمل الأب: ..... عمل الأم (إذا كانت تعمل): .....

هل توجد زوجة للأب غير الأم: ..... وما عددهم: .....

عزيزي الطالب:

يقوم الباحث بإعداد دراسة تتعلق بالأسرة لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.

المطلوب منك عزيزي الطالب: قراءة كل عبارة جيدا، ومحاولة تحديد انطباقها عليك، والإجابة تتراوح ما بين "موافق بشدة، وموافق، ولا أعرف، وغير موافق، وغير موافق بشدة ". لذلك يرجو الباحث منكم الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة الذي بين أيديكم، وذلك بوضع إشارة (√) على الإجابة التي ترغبون باختيارها، مع العلم بأنَّ هذه البيانات التي سيتم جمعها ستكون سرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

التعليمات:

١- لا تترك أي عبارة بدون وضع إشارة (√)
٢- تأكد من وضع إشارة (√) واحدة أمام كل عبارة.
٣- لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خطأ، والإجابة تُعد صحيحة عندما تنطبق عليك.
٤- تأكد إن إجابتك الصادقة تخدم البحث العلمي.

فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتطرق للعلاقة بين الوالدين، نرجو منكم الاستجابة عليها مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خطأ، فالإجابات تكون صحيحة ما دامت تعبر عن قناعاتك بصدق:

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا أعرف	غيرموافق	غيرموافق بشدة
1	أشعر بأن كلا من والديّ مستعد لافتداء الآخر بروحه.					
2	يتبادل والداي الحديث مع بعضهم البعض.					
3	يتقبل والداي أحدهما الآخر كما هو.					
4	يسامح والديّ أحدهما الآخر إذا أخطا.					
5	أشعر بأن والديّ سعيدان.					
6	يتبادل كل من والداي المودة و الرحمة بينهما.					
7	أشعر براحة و اطمئنان في أسرتي.					
8	يظهر والداي الحب لبعضهما البعض.					
9	يتحدث والدي عن بعضهما البعض أمام الآخرين بكل فخر.					
10	يفهم والدي احتياجات كل منهما للآخر بمجرد النظر إليه.					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا أعرف	غيرموافق	غيرموافق بشدة
11	أشعر أن كلا من والديّ متفهم لدوره.					
12	حينما يتحدث والداي ينصت له الآخر باهتمام.					
13	يتشارك والداي عددًا من الهوايات مع بعضها البعض.					
14	عندما يمرض أحد والديّ يكون الآخر في حالة من التوتر.					
15	تتشابه طموحات أحد والديّ مع الآخر.					
16	يتفق والداي على عدد من القواعد التي تجعل توقعاتهم متشابهة.					
17	أشعر أن والديّ يؤيد أحدهما الآخر في تربيتنا .					
18	أشعر أن كلا والديّ بحاجة للآخر .					
19	أشعر بأن كلًا من والديّ مشبع لحاجات الآخر العاطفية.					
20	يتعامل والداي مع بعضهم البعض كتعامل الأصدقاء .					
21	والداي نموذج طيب للعلاقات الوالدية الحنونة .					
22	توافق وجهات النظر لوالديّ يعمل على استقرار حياتنا الأسرية					
23	يتقارب والداي في أفكارهما مع بعضهما البعض .					
24	يتشارك والداي في اتخاذ القرارات التي تخص أسرتنا .					
25	يؤدي كل من والديّ واجباته ومسؤولياته تجاه الآخر .					
26	يسمح كل من والديّ بتدخل أهله في أمورنا الأسرية .					
27	يستمتع والداي بعمل بعض الأشياء معا .					
28	يتقبل والداي النقد من الآخر بصدر رحب .					
29	يوجد خلافات بين والديّ يصعب حلها .					
30	يخرج والداي مع بعضهما البعض .					
31	يجامل والداي ذويهم (أقاربهم) في مختلف المناسبات معا					
32	إن حياتنا اليومية مليئة بالأشياء الشيقة التي يشترك والداي معًا					
33	يساعد والداي الآخر في الأعمال المنزلية .					
34	يفضل أحد والديّ قضاء وقته مع أصدقائه على قضائه داخل المنزل					
35	يتفق والداي على المسؤوليات الأسرية بينهما .					
36	يتفهم كل من والديّ لدوره في الحياة .					
37	توفر لي أسرتي جوًا مِن الحب والعطاء .					
38	أشعر بالفخر والاعتزاز لانتمائي إلى هذه الأسرة السعيدة .					
39	يسعدني الجلوس برفقة والديّ .					
40	يستمتع والداي بالتنزه في وقت الفراغ .					
41	يعترض والداي كل منهما على أصدقاء الآخر .					
42	أسعد الأوقات التي أقضيها مع والديّ .					
43	يبحث كل من والديّ عن أخطاء الآخر و يضخمها.					
44	يتضايق والداي عند الذهاب مع بعضهم البعض في الأماكن العامة.					
45	أشعر أن والديّ غرباء تحت سقف واحد.					
46	يشترك والداي معا في رعايتنا و تقديم يد العون لنا.					
47	يستثار والداي لأتفه الأسباب.					
48	أشعر بالقلق تجاه علاقة والديّ مع بعضها البعض.					
49	الدخل الشهري لأسرتنا كافٍ لمصروفاتنا اليومية.					
50	يسمح والدي لوالدتي بشراء مستلزماتها الخاصة.					
51	عندما يحاول والداي عمل ميزانية للأسرة فإن ذلك ينتهي بالشجار بينهما.					
52	هناك تفاهم مشترك بين والديّ في الأمور المالية.					
53	توفير الدخل لأسرتنا مسؤولية مشتركة لوالديّ .					
54	من الصعب المحافظة على التوازن المالي لأسرتنا .					

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	لا أعرف	غيرموافق	غيرموافق بشدة
55	الصعوبات التي تواجهنا في الأسرة سببها قلة الدخل .					
56	أشعر بأن والديّ لديهم خطط بديلة في حالة تعرضت أسرتنا لأزمة مالية .					
57	أشعر بأن هناك موافقة مسبقة بين والديّ على شراء حاجاتنا .					
58	يلجأ والداي إلى ترتيب الأوليات لحاجاتنا الأسرية .					
59	يواجه والداي الأزمات المالية بحسن تدبير.					
60	يشعر والداي بهموم حيال وضعنا المالي.					
61	كل جديد أتعلمه من والديّ يبعث في نفسي سرورًا.					
62	حينما يتجادل والداي يستطيعان أن يركزا على الأمور المهمة.					
63	يشارك والداي الآخر في التخطيط لمستقبلنا.					
64	يتفق والداي معا في أداء الشعائر الدينية.					
65	تقارب والديّ في المستوى التعليمي يجعلهما متفاهمين.					
66	تقارب والديّ في العمر هو سر فهمهما لبعض.					
67	الحرية في الرأي هو شعار والديّ.					
68	أشعر بأن والديّ لديهما نظرة موحدة ومتقاربة للحياة.					
69	يطلع والداي على الكتب الدينية والاجتماعية التي تتعلق بالحياة الزوجية.					
70	توجد لدينا مكتبة في البيت.					
71	يُبدى والداي الاهتمام لبعضهما البعض في مناقشاتهم للموضوعات الاجتماعية.					
72	يحرص والداي على سماع الأخبار اليومية أول بأول.					
73	يسعى والداي إلى شراء الكتب الثقافية معًا.					
74	يفرح والداي بالمناسبات السعيدة التي تخص بعضهما.					
75	تقارب العادات بين والديّ يجعلهما متعاونين.					
76	نظرة والديّ للحياة مختلفة عن بعضهما البعض.					
77	يصعب التفاهم بين والديّ لتفاوت مستواهما التعليمي.					
78	يتقارب والداي في المستوى الثقافي بينهما.					